

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة السادسة والستون

الجلسة العامة ٣٤

الاثنين، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد النصر (قطر)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس،
السيد العتيبي (الكويت).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ١١ من جدول الأعمال

الرياضة من أجل السلام والتنمية

التنظيمية للألعاب الأولمبية وأولمبياد المعاقين في عام ٢٠١٢.

إنه لشرف حقيقي أن أكون هنا هذا الصباح لأعرض
مشروع قرار (A/66/L.3)، قبل دورة الألعاب الأولمبية في
لندن ٢٠١٢، بشأن "بناء عالم سلمي أفضل من خلال
الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، المعروف أيضا باسم قرار
الهدنة الأولمبية.

(أ) بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل
الأعلى الأولمبي

مشروع القرار (A/66/L.3)

بالنيابة عن شعب المملكة المتحدة والحكومة
البريطانية وعمدة بلدية المدينة المضيفة لندن، والجمعية
البريطانية الأولمبية، أود أن أعرب عن خالص امتناننا للدعم
الذي قدمه الأعضاء في السابق لمشروع القرار هذا. إن هذا
النص نتيجة لمشاورات مع جميع الدول الأعضاء، أجريت
بروح من الانفتاح والشفافية. وقد عززت ردودها ودعمها
النص، الذي نقدمه اليوم بفخر، كما أشكر جميع الوفود على
تعاونها ومساعدتها، لا سيما مجموعة أصدقاء الرياضة والتنمية
والسلام، التي ساعدت تحت رئاسة تونس وموناكو، على
الوصول بمشروع القرار إلى هذه النقطة.

الرئيس بالنيابة: أعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة
لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية صاحب المقام الرفيع،
اللورد كويي أوف رانمور، رئيس لجنة لندن التنظيمية
للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين، لكي
يعرض مشروع القرار الصادر في الوثيقة A/66/L.3.

اللورد كويي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):

أقف أمام الجمعية العامة اليوم كشخص كرس حياته للرياضة
والحركة الأولمبية، وكرياضي، والآن كرئيس للجنة لندن

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي
ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع
أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر
التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



عن التغيير ولكن قيادته. وتقيم الحركة الأولمبية صلات تتعدى البنى الاجتماعية والدبلوماسية التقليدية أو الحدود الجغرافية.

سيكون من الحماسة الإيحاء بأن الرياضة تقدم الجواب الوافي والدواء لجميع العلل الاجتماعية لدينا. ولكن يمكنها أن تساعد، بل تساعد فعلا في إصلاح المجتمعات المخطمة، وإعادة بناء الثقة، وإعادة اكتشاف احترام الذات وتعزيز القيم التي تقع في صميم إنسانيتنا المشتركة. هناك أيضا النماذج التي تعبر بقوة عن قدرة الرياضة على تجاوز حواجز الجهل والبغضاء التي صنعها الإنسان، ولعل أفضل تلك النماذج جيسي أويتز الذي حطّم الأسطورة العنصرية في الألعاب الأولمبية عام ١٩٣٦.

لقد اشتركت في دورة ألعاب موسكو عام ١٩٨٠ - ويعود الفضل في ذلك بدرجة كبيرة إلى الراحل خوان أنطونيو سامارانث، الذي كان حينذاك رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، وإلى تصميمه الواعي على إقامة الألعاب الأولمبية في الاتحاد السوفيتي آنذاك - حيث ساعدت الرياضة على تعزيز التفاهم، وإنشاء شبكة ممتدة من الصداقة والترابط، والفرص الجديدة التي تتجاوز الفروق الأيديولوجية والجغرافية. لقد سار الرياضيون من الكوريتين الشمالية والجنوبية جنبا إلى جنب في حفل افتتاح أولمبياد سيدني، مؤكدين بذلك قدرة الرياضة على التقريب بين الناس على نحو يتعذر على السياسيين وحدهم.

تمس الحاجة الآن، أكثر من أي وقت مضى، إلى تأييد مشروع قرار الجمعية هذا بالأفعال لا بالأقوال وحدها. وستقوم حكومة المملكة المتحدة في الفترة الممتدة من الآن إلى الألعاب بجملة من الأنشطة الرامية إلى تعزيز التنمية السلمية. لقد خصصت حوالي ٣٦ مليون دولار لبرنامج رياضي عالمي مبتكر تحت مسمى "الإلهام العالمي"، وهو برنامج يستهدف الشباب من كل الخلفيات ويمثل قلب

لقد كان السعي لتحقيق عالم أفضل وأكثر سلاما على الدوام في قلب الرؤية الأولمبية. لقد رأى البارون بيار دي كوبرتان، مؤسس الحركة الأولمبية الحديثة، في دورة الألعاب فرصة عظيمة.

"للمساهمة في بناء عالم مسالم أفضل من خلال تعليم الشباب عن طريق الرياضة [و] هيئة طريقة حياة تقوم على السعادة التي يسببها الجهد، والقيمة التربوية للمثل الحسن، واحترام المبادئ العالمية الأخلاقية الأساسية".

اليوم، وبعد مرور أكثر من قرن، فإن تلك المبادئ صالحة ومهمة كما كانت دائما. يشكل المستوى الاستثنائي للمشاركة في تقديم القرار المتعلق بالهدنة الأولمبية هذا العام - جميع الدول الأعضاء ١٩٣ في الجمعية العامة - علامة للأمل والدعم للحصول على القيم الخالدة التي ترمز إليها الهدنة والحركة الأولمبية. وهذا دليل على أهمية الهدنة والألعاب الأولمبية في وقت التحديات العالمية.

لكن في هذه التحديات تكمن أيضا فرصة. على مر التاريخ، كان يبرز تقدم كبير في السياسة والتكنولوجيا والثقافة والفن وغيرها في أوقات الشدائد. حيث ظهرت الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية، وتكنولوجيا السواتل الصناعية من الحرب الباردة ؛ بل وحتى موسيقى الجاز الرائعة خرجت من الكساد العظيم. نحتاج دائما للبحث عن طرق جديدة للتفكير والعمل. ويمكن للهدنة الأولمبية وقيمها، والبرامج التي تدعمها حقا تعزيز السلام.

إن الرياضة واحدة من تلك القوى التي لا تزال تقدم أملا حقيقيا، جماعيا وفرديا. إنها تضطلع بأدوار كثيرة، مثل دور الدبلوماسية الهادئة الماهر، أو حتى صانع السلام الخفي. وعلى مدى أكثر من قرن من الزمان، ظلت الحركة الأولمبية الحديثة تعبر عن القيم الإيجابية للبشرية، ولم تقتصر على التعبير

الأنشطة بحيث تساعد على إيجاد حلول محلية للمشاكل المحلية وتسهم في تحقيق السلام والاستقرار على المدى البعيد.

نشيد بالعمل الذي يقوم به الأمين العام والمسؤولون الذين معه، وبخاصة السيد ويلفريد ليمكي، المستشار الخاص للأمين العام المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام، وفريقه. إنهم، بالتعاون مع رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، جاك روج، يكتشفون طرقا جديدة لتنمية المجتمعات وبناء السلام عن طريق الرياضة. نحن ممتنون لهم على نحو خاص لما يقومون به من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين وإشراك الأشخاص المعوقين، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والأوبئة الأخرى، والاستدامة البيئية والسلام وتسوية النزاعات. لذا نشجع الآخرين على دعم ولاية السيد ليمكي وعمله.

توثقت الشراكة العاملة بين الأمم المتحدة والحركة الأولمبية أكثر من أي وقت مضى كما اتضح ذلك جليا مؤخرا في منح اللجنة الأولمبية صفة المراقب في الجمعية وكذلك في التعاون اليومي بين اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية المنظمة ووكالات الأمم المتحدة. إن هذه العلاقة المتينة تضيء مغزى جديدا على المبادرات من قبيل الهدنة الأولمبية. كما أنها توفر فرصا لمزيد من التعاون بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بفضل البرامج ذات الطابع الرياضي وهي برامج كما نعلم قادرة على إحداث تغيير حقيقي في حياة الشباب ومجتمعاتهم.

تشرّفت المملكة المتحدة باستضافة الألعاب الأولمبية في عام ١٩٤٨ فيما كان العالم وقتها ممزقا من أثر النزاع العالمي وملئًا بالتوتر وروح العداء. وفي واقع الأمر، فإنه لم يكن بد من تحويل مسار الشعلة الأولمبية في طريقها إلى لندن لكفالة العبور الآمن في بعض أجزاء أوروبا. واليوم، ليس بوسعنا أن نتجاهل شبح النزاع الماثل في جميع أنحاء

وروح رؤيتنا لأولمبياد لندن ٢٠١٢ وكذلك بطبيعة الحال للهدنة الأولمبية.

استطاع برنامج الإلهام العالمي فعليا من التواصل مع ١٢ مليون شاب من ١٥ بلد بفضل شراكة فريدة تضم اليونيسيف واللجان الأولمبية المنظمة ووكالات الحكومة البريطانية، وقد انضمت أربعة بلدان أخرى إلى البرنامج. كما يساعد البرنامج على تحسين النظم الرياضية في البلدان النامية وزيادة المواظبة المدرسية وتقوية التحصيل الدراسي. كذلك مكّن الفتيات والشابات من المشاركة في الرياضة والحصول على فرص التعليم بحيث أصبحن قائدات لمجتمعاتهن. كما أدى إلى تعزيز الثقة والاعتداد بالنفس وزاد من درجة الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومخاطر صحية أخرى. وقد ساعد برنامج الإلهام العالمي أيضا على دعم المصالحة عن طريق إقامة مناسبات رياضية في معسكرات للشباب الذين شردتهم النزاعات. كذلك وفّر حافزا ومرتكزا لأطفال الشوارع لتغيير نمط حياتهم.

في بلدنا نفسه، فإن البرنامج التعليمي المعني بالأولمبياد والألعاب الأولمبية للمعوقين المسمى "تأهّب" (Get Set) قد أيقظ في المدارس والمجتمعات البريطانية قيم الصداقة والاحترام والتميّز والشجاعة والعزيمة المرتبطة بالألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين، كما عزز عملية الإدماج الاجتماعي والتصدي لثقافة البلطجة والعصابات.

إنني جد فخور أيضا بمشروع القرار لأنه يسلط الضوء بقوة على قدرة الرياضة على تحسين حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وعلى مدى مساهمتهم في الحياة الرياضية. إن حماس وعزيمة الرياضيين المعوقين مصدر إلهام لنا جميعا.

نحن نتطلع إلى توثيق التعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية والدول الأعضاء الآخرين والمجتمع المدني للقيام بالمزيد من الأنشطة الرامية إلى تعزيز الهدنة. وسيتم تصميم تلك

المدينة القديمة أولمبيا الذي كان مهموما بطاعون الحرب التي كانت تطحن المنطقة، عرافة ديلفي جاءت أجابتها خالية من أي غموض، مؤكدة أن مناسبة التنافس الرياضي هي الطريقة لإحلال السلام محل الاقتتال. وقد تم وضع اتفاقية السلام التي وقع عليها جميع ملوك الدول - المدن في المنطقة داخل معبد مقدس فأصبحت أول هدنة أولمبية تتحول إلى واقع. وعلى الرغم من المصاعب التي واجهت هذا المشروع على مر القرون فإن تقليد الإيكيشيريا، كما كانت تعرف الهدنة باللغة الإغريقية، ظل حيا لفترة ٢٠٠ ١ عام حتى القرن الرابع الميلادي حيث انتهت الألعاب الأولمبية القديمة نهاية مشينة.

جاءت مبادرة بيير دو كوبرتان التاريخية لإحياء الألعاب الأولمبية في العصر الحديث لتبرهن أن بذرة الهدنة كانت لا تزال حية وكان لا بد لها أن تزهر. إلا أن الحريين العالميتين وعددا كبيرا من التزايدات الأخرى في جميع أنحاء العالم حال دون ازدهار فكرة الهدنة حتى مطلع التسعينات حين تم اعتماد أول قرار في الأمم المتحدة بهذا الشأن (القرار ١١/٤٨). لقد عملت اليونان، وهي من المؤيدين بشدة لفكرة الهدنة الأولمبية، في تعاون وثيق مع اللجنة الأولمبية الدولية، من أجل إنشاء الصندوق الدولي للهدنة الأولمبية وذراعه العملياني، المركز الدولي للهدنة الأولمبية، في تموز/يوليه ٢٠٠٠.

جاء احتضان الأمم المتحدة لمفهوم الهدنة الأولمبية نتاجا لجهد طويل، وشكل في نفس الوقت بداية مرحلة جديدة للهدنة. ولقد أصبح مفهوم الهدنة، الذي كان في بدايته في العصور الكلاسيكية مجرد شرط لازم لإقامة الألعاب الأولمبية، أصبح خلال تطوره فكرة قائمة بحد ذاتها ومرتبطة ارتباطا وثيقا بجهود تحقيق السلام. وينبغي أن نتذكر في الحالة الراهنة اليوم أن الهدنة الأولمبية تظل - وإن كان ذلك لفترة زمنية قصيرة - أبعد اتفاقيات السلام أثرا في زمن العولمة الذي نعيشه. لذلك،

العالم. إن بإمكاننا، بفضل مشروع القرار المتجذر في الروح الأصلية لرؤية كوبرتان، أن نأخذ معا خطوات نشطة تهدف إلى كفالة استمرار الأولمبياد في خدمة قضية السلام.

تركز رؤية ألعاب لندن ٢٠١٢ والهدنة على الشباب وضرورة إعطائهم منبرا لأسماع صوته. لذا أود أن أضع بين يدي الجمعية رسالة من اثنين من الشباب الذين يجسدان تلك الرؤية: أمير شارلس، وهو من سكان لندن ويدرس حاليا في أمريكا على منحة تعليمية في مجال الرياضة، وعلي محمد الذي انتخبه مؤخرا شباب نيوهام، وهي واحدة من البلديات التي ستقام فيها ألعاب لندن، عمدة للشباب. كلاهما موجودان بيننا اليوم بوصفهما عضوين في وفدنا الرسمي. وقد طلب مني أمير وعلي أن أبلغ الجمعية هذه الرسالة:

”إن الهدنة تؤكد للعالم أن السلام أمر ممكن، وتظهر مدى قدرة الرياضة على أن تكون مصدر إلهام نحو الوحدة والتفاهم والاحترام المتبادلين بين أنماط مختلفة من الناس. ينبغي للبلدان أن تستشعر واجبها في احترام الهدنة لأنها تؤكد فكرة إمكانية التعايش دون حاجة للتفرقة أو العراك. إنها تعطينا شيئا نتطلع إليه خارج الأولمبياد وحلبة الرياضة“.

لا أجد ما أختتم به بياني هذا الذي عرضت به مشروع القرار، أو ما أشدد به على أهمية دعم الهدنة إلا أن أستشهد بكلمات نيلسون مانديلا، أحد رموز عصرنا هذا، والصديق القديم للحركة الأولمبية، ومؤيد ألعاب لندن العام القادم حيث قال ”إن الرياضة قادرة على تغيير العالم (...). الرياضة قادرة على بعث الأمل في النفوس (...). إنها أداة للسلام“.

السيد ميتسياليس (اليونان) (تكلم بالإنكليزية):

ارتبط المثل الأعلى للألعاب الأولمبية منذ بدايتها بفكرة الهدنة ارتباطا لا انفصام فيه. حينما استشار الملك إيفيتوس، ملك

وفي اليونان القديمة، أعلنت الهدنة الأولمبية في جميع أنحاء دول المدن ذات السيادة، عبر رسول خاص. وفي عصرنا هذا، فليكن مشروع القرار هذا بمثابة الرسول الذي يذكر جميع الدول الأعضاء بالتزاماتها الناشئة عن ميثاق الأمم المتحدة، وبالامتناع عن شن الحرب، والالتزام بجميع المبادئ التي تكفل السلام العالمي.

السيد وانغ من (الصين) (تكلم بالصينية): ليست الرياضة معياراً لقياس التنمية الاجتماعية فحسب، إنما هي بمثابة جسر لتعزيز التواصل بين الشعوب من مختلف البلدان. وبالنظر إلى ظهور القضايا العالمية على نحو مستمر ودون توقف، والترابط الوثيق بين البلدان النامية، فإن هناك توافقاً في الآراء بين الجميع، على الهدف المتمثل في تعزيز التبادل والحوار والتفاهم المتبادل بين الحضارات. ويزيد ذلك التوافق من أهمية تناول الجمعية العامة لجدول الأعمال المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية".

ومن رأي الصين أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يضع مسألة الرياضة في جدول أعمال التعاون العالمي من أجل التنمية. وتولي الصين أهمية لمداولات الجمعية العامة بشأن الرياضة من أجل السلام والتنمية، وتعرب عن تقديرها لعمل مستشار الأمين العام الخاص، وسوف تبذل قصارى جهدها لدعم مساعي الأمم المتحدة في مجال الرياضة من أجل التنمية.

وللرياضة دور تؤول إليه في تعزيز التنمية الاجتماعية وصون السلام العالمي. ويتعين على المجتمع الدولي إدماج الرياضة في جدول أعمال التعاون العالمي، مثل عمليات حفظ السلام، والتنمية، والتعليم، والصحة العامة، والمساواة بين الجنسين، وحماية حقوق ومصالح الأشخاص المعوقين. ومن الضروري أيضاً الاستفادة على نحو أفضل من دور الرياضة في تعزيز تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

فنحن أمام واجب أخلاقي بالاعتراف بأهمية الهدنة الأولمبية وزيادة الوعي بها وكفالة تطبيقها.

في عصرنا هذا، الذي يتسم بالعديد من التحديات التي نواجهها، تحاول الهدنة الأولمبية، بوصفها أصل السلام، رسم مسار عبر تقلبات السياسة العالمية. ويبحث مشروع القرار A/66/L.3، المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" جميع الدول الأعضاء على مراعاة الهدنة الأولمبية خلال دورة الألعاب الأولمبية المقبلة. وفي نفس الوقت، فهي تبرز المشاكل التي يتعين على مجتمعاتنا المعاصرة التغلب عليها، والتي يمكن للرياضة أن تساعد على حلها، على الرغم من أنها لا تستطيع ذلك إلا في حدود معينة. وإذا كان تحقيق السلام العالمي هو الهدف النهائي الذي نصبو إليه، فإن السلام المدني، والنمو الاقتصادي، والشمول والاندماج الاجتماعيين، تشكل جميعها مراحل وسيطة ينبغي المرور عبرها أولاً، قبل أن يتحقق الهدف النهائي.

وفي العام المقبل، تشرف لندن للمرة الثالثة في العصر الحديث، باستضافة دورة الألعاب الأولمبية. وبالمقارنة مع دورة ألعاب لندن الأخيرة التي عقدت في عام ١٩٤٨، عندما كان العالم خارجاً لتوه من كابوس الحرب، فإن الحالة العالمية تختلف اليوم اختلافاً جذرياً، على الرغم من أنها لا تزال صعبة للغاية بالتأكيد. فنحن نشهد في أجزاء كثيرة من العالم، سعي البشرية المتواصل إلى نيل الحرية وحقوق الإنسان والحياة الكريمة. ولا شك أن دورة الألعاب الأولمبية المقبلة التي ستعقد في لندن، ستذكرنا بأنه ينبغي للجنس البشري برمته أن يعالج مشاكله بروح من التضامن والتآخي، وبذات الطريقة التي يتنافس بها الرياضيون في الألعاب الرياضية. وهنا، نود أن نتمنى جميعاً للندن كل النجاح في هذا المسعى الصعب.

٢٠١٠ في غوانغزو، ودورة ألعاب جامعة شيتزن لعام ٢٠١١، ودورة الألعاب الوطنية الثامنة للأشخاص ذوي الإعاقة في الصين، التي تجرى حالياً في مدينة هانغزو. وفي عام ٢٠١٤، وستستضيف الصين الدورة الثانية للألعاب الأولمبية للشباب.

وهذه هي السنة الأولى من تنفيذ خطة الصين الخمسية الثانية عشرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتتم مساعي الرياضة في الصين بمنعطف تاريخي جديد أيضاً. وسوف تواصل الحكومة الصينية إدماج الرياضة في استراتيجية التنمية الوطنية، وتوفير مزيد من خدمات الرياضة العامة بشكل أفضل لشعبها. وفي غضون ذلك، ستواصل الصين الاضطلاع بدور إيجابي في جماعة أصدقاء الرياضة من أجل التنمية والسلام، وبذل جهود حثيثة من أجل تعزيز التعاون الدولي في مجال التنمية الرياضية، وبذلك تساهم في تعزيز السلام والتنمية في العالم.

السيد سينغ راوات (الهند) (تكلم بالإنكليزية):
يشرفني أن أشارك في مناقشة اليوم بشأن الرياضة من أجل السلام والتنمية، وأود أن أشكر الجمعية العامة على إعطائي هذه الفرصة لأجل ذلك.

الرياضة هي عنصر هام في بناء شخصية الأفراد. وبالإضافة إلى كونها تكفل بناء اللياقة البدنية، وأسلوب حياة صحي، فإنها تساعد على حفز الشباب وتعلمهم على العمل بروح من الشراكة مع الآخرين، وتنمي فيهم المهارات القيادية، وتعزز الشعور بروح الفريق الواحد. وتساعد الرياضة أيضاً على تعزيز السلام، والشعور بالمساواة والصداقة بين جميع الشعوب والأمم. وليس هناك أي وسيط أقوى من الرياضة لإلهام الناس وحشد إرادتهم معاً من أجل تحقيق هدف مشترك.

وترى الصين أن التمسك بالروح الأولمبية يساهم في تسوية الأزمات العالمية. فلا يمكن أن تحل الأزمات دون توافق الأطراف فيها. ويمثل التفاهم والاحترام المتبادلان شرطين مسبقين لتوافق الآراء. وقد ظهرت مفاهيم الوحدة والصداقة والمنافسة التزيهة، التي دعت إليها الألعاب الأولمبية، باعتبارها قيماً مشتركة ومسعى للبشرية جمعاء.

وفي سبيل المعالجة الجذرية للأزمة المالية وغيرها من القضايا العالمية، يتعين على البلدان مواصلة الالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتمسك بالروح الأولمبية، واحترام التنوع الثقافي، وتعزيز التفاهم المتبادل، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، والعمل معاً من أجل عالم من المساواة والانسجام.

وستجرى ألعاب الأولمبياد الثلاثين في لندن في عام ٢٠١٢. وتتمنى الصين لدورة الألعاب هذه، وكذلك الألعاب الأولمبية للمعاقين، النجاح الكامل.

وعلى الرغم من مضي ثلاث سنوات على استضافة بكين لدورة الألعاب الأولمبية، فإن إرث أولمبياد بكين لا يزال واضحاً إلى حد كبير. ولا يقتصر إرثها على ذلك العدد الكبير من المرافق الرياضية الهامة التي تم إنشاؤها فحسب، بل عززت أيضاً برامج اللياقة البدنية الجماعية على نطاق واسع، وكذلك التخطيط الحضري، والصحة العامة، وحماية البيئة، ومجموعة من المشاريع الهامة الأخرى في الصين.

وسرت الروح الأولمبية على نطاق واسع بين الشعب الصيني. وأعلنت الصين ٨ آب/أغسطس موعد افتتاح الألعاب الأولمبية في بكين، يوماً وطنياً للياقة البدنية في الصين. وكان ذلك التزاماً رسمياً أعلنته الحكومة الصينية فيما يتعلق بتطوير المساعي الرياضية في البلد.

واستضافت الصين العديد من الأحداث الرياضية في السنوات الأخيرة، بما في ذلك دورة الألعاب الآسيوية لعام

تندولكار، وهو سفير النوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإلى أن بطلنا السابق في كرة المضرب، فيجي أمريتراج، كان رسول السلام للأمم المتحدة في عام ٢٠٠١.

وفي الماضي القريب، استضافت الهند بنجاح الألعاب الرياضية التاسعة عشرة للكونمولث، وهي الحدث الذي شارك فيه ٧١ بلداً وأكثر من ٧٠٠٠ رياضي، احتفلوا جميعاً بالتفوق الرياضي، والمهارة البشرية، والقدرة على التحمل، وقبل كل شيء، بالشجاعة والأخلاق. واتسمت الألعاب الرياضية بتعزيز وتجديد الروح الجوهرية للسلام والمساواة والصداقة فيما بين جميع الشعوب والدول.

وشاركت الهند، إدراكاً منها لأهمية الرياضة في بناء عالم أفضل يسوده السلام، في تقديم مشروع القرار المعنون ”بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي“ (A/66/L.3/Add.1)، الذي سيتم اعتماده اليوم. ونحن نعتقد مخلصين أن جميع الأحداث الرياضية تعزز العلاقات الطيبة التي تتسم بحسن النية والتفاهم، التي تجمعنا باعتبارنا أسرة واحدة.

السيدة فلوريس (هندوراس) (تكلمت بالإسبانية):
هنئ الأمين العام على تقريره (A/66/280 و A/66/273) بشأن المواضيع التي تجري مناقشتها اليوم، اللذين يكملان بعضهما البعض، ويتسمان بأهمية حيوية بالنسبة لكثير من البلدان، بما في ذلك هندوراس. فالسلام والتنمية والثقافة والرياضة هي تطلعات مشروعة لشعوبنا، وهي تؤكد التزامنا بالمشاركة في تعزيز وتطوير تلك المثل العليا في جميع أنحاء العالم.

ولا أحد غير نيلسون مانديلا، بما له من نفوذ، يستطيع تذكيرنا بالقول:

”تتصف الرياضة بالقدرة على تغيير العالم، وبقوة الإلهام، وبالقدرة على توحيد الشعوب بطريقة لا تضاهي. وبوسع الرياضة أن تبعث على الأمل

وقد تم الاعتراف بالصلة الجوهرية بين الرياضة والألعاب، وسعي البشرية نحو الأفضل منذ فجر الحضارة الإنسانية. وبلغ ذلك الاعتراف شأواً في اليونان القديمة، التي كانت مهداً للحركة الأولمبية الحديثة. وكانت الرياضة والألعاب واللياقة البدنية أيضاً، جزءاً لا يتجزأ من التراث الهندي، وهي تبدو واضحة جداً حتى اليوم في نظام اليوغا بالغ التطور، وفي ممارسة مجموعة واسعة من الألعاب الأصلية والفنون القتالية في أنحاء مختلفة من الهند منذ زمن سحيق.

وبعد استقلال الهند في عام ١٩٤٧، أولت أول خطة خمسية وطنية، أهمية ملحوظة للتربية البدنية والرياضة، وشددت على إدماجهما في نظام التعليم الرسمي. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت الهند سياسة وطنية للرياضة في عام ٢٠٠١، باعتبارها جزءاً من جهودنا الرامية إلى توسيع نطاق المشاركة في الألعاب الرياضية، وتشجيع إنشاء البنية التحتية للرياضة الحديثة. وتشارك جميع شرائح مجتمعنا بنشاط في الهند اليوم، بما في ذلك وسائل الإعلام وقطاع الاستثمار، في تعزيز الرياضة. ونعمل أيضاً على تشجيع الاتحادات الرياضية الوطنية على أن تعمل بصورة مستقلة.

وتعدُّ الرياضة أداة فعالة تساعد على تحقيق الأهداف الإنمائية في مجالات الصحة والتعليم وحماية الطفل وتنميته. وإلى جانب ذلك، تساعد الرياضة على توعية الجمهور وإلهام العمل على نطاق واسع وشامل وملتزم بدعم جدول الأعمال المتعلق بتحقيق التنمية.

ويسرني أن ألاحظ اليوم أنه يتم الاعتراف على نطاق واسع بقيمة الرياضة في المساعدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وأن تشارك العديد من الشخصيات الرياضية الأمم المتحدة في خلق الوعي العام وفهم المسائل العديدة التي تؤثر على الشباب والمجتمع. وفي ذلك السياق، أود أن ألفت الانتباه إلى بطلنا الوطني الشهير في لعبة الكريكت، ساشين

الفرص. وينبغي للأطفال الفقراء، وضحايا التخلف والإقصاء الاجتماعي، مواجهة بعض الحقائق الصعبة من أجل انتشار أنفسهم وجعل حياتهم أفضل، أو مجرد البقاء على قيد الحياة أحياناً. وبوسع كل شخص يتوق إلى تغيير هذا الواقع، أن يسلك أقصر الطرق المؤدية إلى ذلك، وهو الطريق السهل، والخطئ في آن. وإذا ما استطعنا أن نوقظ الشغف بممارسة أي ضرب من ضروب الرياضة في أي طفل أو أي من الشباب، فإنه ليس من المرجح لذلك الطفل أو الشاب أن ينجرّ إلى حياة تتسم بالشر، أو بالمخدرات، أو بأي من العلل الاجتماعية الأخرى التي تفسد الروح، وتمزق النسيج الصحي لمجتمعنا.

ويمكن للملعب كرة القدم أن يفعل الكثير من الخير في أحد الأحياء التي دمرها الفقر المدقع، أو في إحدى المناطق النائية المنسية في بلدي هندوراس، الذي يتجه نحو رؤية الابتسامات العريضة على وجوه الأطفال القذرة، الذين يشعرون في قلوبهم الصغيرة، بأن بوسع كرة القدم، وقطعة أرض متربة، تغرس فيها ثلاث قوائم مرمى خشبية في كلتا نهايتي الملعب، أن ترفع معنوياتهم إلى حد لا يمكن تصوره، بل تساعد في تغيير حياتهم.

وقد رأيت ذلك السحر بنفسي. فنحن نرعى سنوياً، جنباً إلى جنب مع فريق من المتطوعين، وبفضل الدعم السخي من قبل الجهات المانحة، بطولة للكأس الوطنية لكرة القدم، وجولة من الأحداث الرياضية التي تجمع الطلاب من العديد من المدارس العامة في عاصمتنا. والتجارب التي تثيرها هذه الأحداث لا توصف: فهي تثير الحماس، وتحدث تقارباً بين الآمال والتطلعات، وتوقظ الحواس. وعندما يتنافس الأطفال ويشاركون في هذه الأحداث، تتوهج الملاعب بثورات عفوية من مشاعر الزمالة والحب، يستحيل وصفها. فكما لو أن بوسع كيميائ هذا النشاط وحده، تحويل كل شخص إلى عضو هام في أسرة واحدة عظيمة.

مكان اليأس. إنها أقوى حتى من الحكومات في تحطيم الحواجز العرقية. وهي تسخر من جميع أنواع التمييز“.

وكم هي صحيحة تلك الكلمات. فما أقل الأنشطة التي تنافس الرياضة في قدرتها على غرس القيم الملزمة للتعايش بين البشر، على نحو فعال. وتثبت مجرد نظرة سريعة إلى التنوع الهائل بين حشود الجمهور في أي ملعب أو مجمع رياضي، كما قوس قزح، قدرة الرياضة على إحداث نوع من السحر - ولو لبضع لحظات - الذي يمحو التباينات العرقية، وأوجه الإجحاف الاجتماعي، والتفاوتات الاقتصادية، والتباينات السياسية والأيدولوجية والدينية.

ونادراً ما يشعر العالم بوجود البلدان الصغيرة مثل بلدنا، وراء الحدود الوطنية، إلا في حالات وقوع الفضائح التي تبشها الأخبار. غير أننا تمكنا من تجاوز حدودنا بفضل الرياضة. وعلى الرغم من أنها كانت مجرد لحظات عابرة قليلة، نظراً لأننا لسنا في صدارة أي جدول أعمال عالمي، فقد ساعدت الرياضة في التخفيف على شعبنا، بفضل ما حظي به لاعبونا من تصفيق وإعجاب في الملاعب الرياضية.

وما أكثر المرات التي تحجب فيها غيوم الاستقطاب الناجم عن الصراعات، والمنازعات الحادة، والانقسامات الداخلية، والتفاوتات في مختلف القطاعات، والمصالح الخاصة، الرؤية المطلوبة لتحقيق وحدة الهدف، أو الأهداف المشتركة التي تعزز بها البشرية. ومع ذلك، وعلى الرغم من أنها لم تكن سوى لحظات عابرة وذات صدى، فقد خفقت جميع القلوب في بلدي كما لو كانت قلباً واحداً، ونحن نشهد رياضيينا وهم يرتدون بكل فخر ألواننا وزينا الوطنيين، ويتزينون برموزنا الوطنية في المسابقات الرياضية الدولية.

ونحن ندرك جيداً الإغراءات التي تلوح لشبابنا اليوم، وخصوصاً في بيئات تعج بالجريمة والبطالة والانحراف وانعدام

به فريق أصدقاء الرياضة من أجل التنمية والسلام في الأمم المتحدة بقيادة وفدي موناكو وتونس، بهدف تعزيز دور الرياضة كوسيلة للنهوض بالمواطنة والصدقة، وهو هدف نسعى جميعاً إلى تحقيقه.

وتقترب هذه الجهود بصورة وثيقة بالمبادرات والبرامج الرئيسية التي اتخذت زمامها شتى الدول الأعضاء والمنظمات الدولية من أجل تحقيق التقدم في الرياضة بطريقة متكاملة تتوافق مع المنجزات في الميادين الاجتماعية.

لقد بدأ للتو، بالنسبة للبرازيليين، عقد شقيق محوره الرياضة. ففي غضون السنوات الخمس المقبلة ستستضيف البرازيل ثلاثة أحداث رياضية كبرى: كأس الاتحادات في عام ٢٠١٣؛ وكأس العالم للاتحاد الدولي لكرة القدم في عام ٢٠١٤؛ والألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في عام ٢٠١٦. وستحتل الرياضة أثناء هذا العقد مكان الصدارة في جدول أعمالنا الوطني، فتحقق منافع إضافية عبر سياساتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

وهذه الأحداث الرياضية لن تقتصر على تعزيز العلاقات مع شركائنا على الصعيدين الإقليمي والعالمي فحسب، وإنما ستؤدي، في المقام الأول، إلى توحيد صفوف المجتمع الدولي في احتفال مكرس للقيم المحسنة في ميثاق الأمم المتحدة.

وتدرك الحكومة البرازيلية جيداً أن المناسبات الرياضية الكبرى هذه تنطوي على أعمال تحضيرية مكثفة وعمليات معقدة. وما فتئنا نهيئ أنفسنا لمواجهة هذه التحديات.

ستستضيف البرازيل، في عام ٢٠١٤، مباريات كأس العالم للاتحاد الدولي لكرة القدم للمرة الثانية منذ استضافتنا لأول مباريات لكأس العالم بعد الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٥٠. إن المجتمع البرازيلي مجتمع متنوع الطوائف توحيده لغة واحدة متداولة عبر مساحة شاسعة

ويعتبر تشجيع الرياضة أحد المساهمات العظيمة من قبل الأمم المتحدة في بناء ثقافة السلام. ونشيد بعمل مجموعة أصدقاء الرياضة من أجل التنمية والسلام، التي أنشئت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ باعتبارها منتدى مفتوحاً لممثلي البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك. ونثني على الممثلين الدائمين لموناكو وتونس وحكومتيهما، لدعمهما للرياضة والسلام، وللجهود التي يبذلانها في تعزيز الهدنة الأولمبية، وذلك بهدف استخدام الرياضة بوصفها وسيلة لتسريع التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ونثني أيضاً على المملكة المتحدة لما قامت به من تنسيق العمل بشأن مشروع القرار A/66/L.3.

ونقترح في خطة عملنا الوطنية، أن يضطلع الشباب بدور قيادي ومسؤول في تحويل واقعنا الوطني إلى واقع تحترم وتعزز فيه حقوق الإنسان، وتحمي فيه الموارد الطبيعية، ويتم استخدامها وتطويرها بطريقة رشيدة، وتحترم فيه أيضاً جميع أشكال التنوع الحيوي والثقافي. وينبغي أن تكون تلك الحقيقة أيضاً معنية ببناء السلام، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتكامل أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية، ورغبتنا في بناء وطن أكثر ازدهاراً وغمواً، وديمقراطي وعادل. ومع ذلك، ينبغي أن نعيد تقييم وتحسين تركيز بعض برامج المساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة، وأن نستخدم الرياضة بطريقة فعالة في الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وفيما لو تمكنا من استبدال ساحات القتال ومسارح الصراع، بملاعب لكرة القدم، وميادين وسيناريوهات يمكن أن يتم تذويب الخلافات عبرها بالتنافس الرياضي، ويعمل فيها التسامح على تعزيز التعايش السلمي، نكون عندئذ قد خلقنا عالماً يقل فيه العداء وتتوفر فيه الفرص لتحقيق السلام.

السيدة دنلب (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية):

اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أثني على العمل الذي اضطلع

وعملا بالتوصيات الواردة في القرار المعنون "الرياضة بوصفها وسيلة لتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام" (القرار ٤/٦٥) الذي اعتمدته الجمعية في العام الماضي، والذي يحظى بتأييدنا إذ شاركنا في تقديمه، تعمل البرازيل حاليا على تطوير مشاريع رياضية تعاونية بالشراكة مع عدد من البلدان النامية، وما زالت أبوابها مفتوحة لتوسيع نطاق تلك البرامج أمام المجتمع الدولي، وبالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة وبرامجها.

ونود أن نثني بصورة خاصة على بعثة المملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة لاتخاذها زمام المبادرة بتقديم مشروع قرار شاركنا في تقديمه منذ البداية تحت عنوان "بناء عالم أفضل ينعم بالسلام عن طريق الرياضة والمثل الأولمبية العليا"، المعروف أكثر بمشروع قرار "الهدنة الأولمبية". وستقدم البرازيل بمشروع مماثل في الوقت المناسب من باب الاستعدادات للألعاب الأولمبية الصيفية في عام ٢٠١٦. ونعرب عن امتناننا أيضا للتعاون الذي قدمته المملكة المتحدة في ما يتصل بمشروع "لندن ٢٠١٢ وريو ٢٠١٦: التبادل الأولمبي المستدام".

وتلتزم الحكومة البرازيلية برعاية واعتماد السياسات العامة التي تستهدف كفالة أن تؤدي استضافة الأحداث الرياضية هذه إلى النهوض بالتنمية والاشتمالية الاجتماعية، إيماننا منا بأن الألعاب الرياضية يمكن أن تصبح وسيلة هامة لبلوغ تلك الأهداف.

السيد ليون غونزاليز (كوبا) (تكلم بالإسبانية):
الألعاب الرياضية تشكل جانباً هاماً من التنمية على الصعيدين الوطني والدولي. وكوبا تؤمن بأن الرياضة تعزز بالتأكيد التضامن والصدقة فيما بين الناس، الذي يشكلون العناصر الجوهرية في النهوض بالسلام والتنمية والتعاون فيما بين الأمم.

تتجاوز ٨,٥ مليون كيلومتر مربع. ويوشك تعداد سكاننا على بلوغ ٢٠٠ مليون نسمة ينعمون بالسلام فيما بينهم ونعيش في سلام مع جيراننا. ونفخر بديمقراطيتنا الوطيدة الأركان وباقتصادنا المستدام الذي يستمر في النمو كوسيلة للتغلب على التفاوتات التاريخية وتحسين نوعية حياة البرازيليين كافة.

ومن دواعي الشرف العظيم لريو دي جانيرو أن تستضيف الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في عام ٢٠١٦. وتعتبر المباريات الأولمبية أهم حدث رياضي منفرد تدور أحداثه في المدينة. ومن المقدر أن يشاهد احتفال افتتاح الدورة وحده أكثر من ٤ بلايين إنسان. وقد بدأت ريو دي جانيرو فعلاً بتنفيذ الإجراءات اللازمة لمواجهة التحدي وأخذت تضع الخطط اللازمة لتطوير الممارسات الإبداعية المستدامة في معالجة مختلف المسائل مثل استخدام الكربون والطاقة؛ وخدمات المياه وإدارة النفايات؛ وتحسين نوعية الهواء ونظام رشيد للمواصلات. وستكون الألعاب بالتأكيد عنصراً حافزاً على جعل ريو مدينة جميلة ومضيافة جداً.

التركة الملموسة للأحداث الرياضية هذه ستكون مزيداً من الملاعب والحلبات ومن الهياكل الأساسية للتنقل الحضري ومن نظم الاتصالات السلكية واللاسلكية، ومن مرافق الموانئ والمطارات. ومن ناحية أخرى، ستخلف التركة الاجتماعية مزايا دائمة أخرى، بما فيها التأثير الإيجابي على معنويات الكاريوكيين، والمكاسب في مجالي التعليم والتدريب المترتبة على الخبرات المستفادة من هذه الأحداث، وتعزيز برامج التطوع وعمل المتطوعين مع المحرومين من الشباب وكبار السن، ونشر ثقافة مبنية على الرياضة والاشتمالية الاجتماعية في المباريات الرياضية، والتحسينات المحققة في ميداني الصحة والسلامة، وزيادة النشاط الاقتصادي.

بتواضع جم، وعلى أساس الاتفاقات الثنائية، أساليب جديدة في التدريب الرياضي تسفر عن نتائج إيجابية والترويج للألعاب الرياضية، بالإضافة إلى تطوير أواصر صداقة وأخوة قوية بين الناس.

وقمنا أيضا بتعزيز التعاون الدولي بإتاحتنا لبلدان الجنوب خدمات معهدنا للطب الرياضي ومختبرنا لمكافحة تعاطي المنشطات. وهدفنا يتمثل في المساهمة في الحرب على بلايا العقاقير والمنشطات، التي تتناقض مع المثل العليا للرياضة وتفسد الرياضيين والمدربين وتحبط المنافسة النزيهة. وفي ذلك الصدد نؤكد المعارضة التقليدية للرياضيين الكويتيين، على جميع المستويات وفي جميع الألعاب الرياضية، لتلك الممارسة المحظورة.

لقد أسست كوبا المدرسة الدولية للتربية البدنية والرياضة بقصد تدريب المحترفين الذين يعودون، تمشيا مع مبدأ التضامن الأساسي، إلى أوطانهم لتحقيق التحولات في التربية البدنية والرياضة في بلدانهم.

وترحب كوبا بألعاب البلدان الأمريكية، التي تعقد الآن في مدينة وادي الحجارة بالمكسيك - حيث يشارك وفد كوبي كبير فيها. ونتمنى أيضا أكبر نجاح للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في استضافة دورة لندن للألعاب الأولمبية في عام ٢٠١٢. ونود أن نشدد أيضا على أن البلدان النامية أيضا تستحق أن تستضيف الأحداث الدولية الهامة، بما فيها الألعاب الأولمبية، التي تعتبر أهم محفل دولي للأخوة والتضامن عن طريق الرياضة. بمنأى عن المصالح التجارية. ونعرف أن ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية في عام ٢٠١٦ ستمثل نجاحا كبيرا لبلدان الجنوب كافة.

إذا عززنا التضامن الدولي، بما في ذلك عن طريق المثل الأولمبي الأعلى، فإن الحاجة ستتفتى إلى كل الأسلحة التي صنعتها الحضارة. فلنعمل على الترويج للمثل العليا تلك وعلى

الرياضة واحدة من أكثر الطرق فعالية لرعاية سلامة مواطنينا وصحتهم. ولكن هذه الفوائد لن تبقى متوافرة للجميع إذا وصلنا الاستغلال التجاري للرياضة والتعامل معها على أنها عمل تجاري بحت ونشاط ليس متوفرا إلا لأقلية صغيرة.

ومنذ انتصار الثورة الكوبية في عام ١٩٥٩ لم تعد الرياضة نشاطا قاصرا على النخبة في بلدنا؛ وإنما تحولت إلى حق لجميع سكاننا. وقد سمح هذا لبلدنا بأن يسجل نجاحات كبرى في المنافسات الإقليمية والدولية رغم كون كوبا دولة نامية صغيرة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، دأبت كوبا منذ عام ١٩٧١ على احتلال المرتبة الثانية في ألعاب البلدان الأمريكية، وقد ظلت، طيلة عدة عقود، أحد البلدان العشرة الأولى في الألعاب الأولمبية. وقد فزنا في تلك الألعاب بـ ٦٩ ميدالية ونحمل حاليا ٢١ رقما قياسيا عالميا.

وفي سياق ممارسة الحق في الرياضة، بدأنا بتطبيق نظام تعليمي يشتمل على التربية البدنية كجزء لا يتجزأ من تكوين بنية الإنسان في جميع مراحل الحياة. ونعمل على إتاحة التدريب الرياضي للأطفال منذ سنوات الحياة المبكرة، مما يسمح لنا بتطوير المواهب لدى الذين يتمتعون بالصفات التي تجعل منهم رياضيين مستقبليين قادرين على تحقيق منجزات رياضية كبرى بمستوى المنجزات التي حققناها في حلبة التنافس الدولية.

ونعارض أيضا عقد الأنشطة الرياضية لأغراض الربح. وبالتالي ندين سرقة الموهبة الرياضية التي تقع البلدان النامية ضحية لها. وعلى مر السنين واصلت الحركة الرياضية الكويتية، بقيادة اللجنة الأولمبية الكويتية والمعهد الوطني للرياضة والتربية البدنية والراحة والاستجمام، الانخراط مع الكثير من بلدان الجنوب، في التعاون المتسم بنكران الذات بإتاحة الخبراء الفنيين والأساتذة والمدربين الذين يقدمون

ومجتمعهم المحلية، في السعي إلى التحلي بالقيم الأولمبية للإبداع والصدقة والاحترام وتجسيد تلك القيم والتعبير عنها في حياتهم. كما شددت ألعاب الشباب على تعلم المثل الأولمبية العليا عن طريق الرياضة وتطبيق تلك القيم على الحياة فيما يتجاوز نطاق الرياضة. لقد كانت الرسالة واضحة: يمكن لكل فرد أن يجعل العالم أفضل - وما من عمل لا قيمة له مهما كان صغيرا.

النية وراء تنظيم دورة ألعاب الشباب في سنغافورة كانت خلق شيء ثمين للحركة الأولمبية ولشباب العالم. ولذلك اكتسب شعارنا، "إلهام الشباب"، معنى مزدوجا. فالألعاب تشكل مصدر إلهام للشباب؛ والشباب أنفسهم، في الوقت ذاته، يصبحون مصدر إلهام للآخرين من خلال روحهم الحماسية ومزاياهم الشخصية ومواهبهم البدنية. وذلك دفع اللجنة التنظيمية لدورة ألعاب سنغافورة للشباب وشركاءها إلى استحداث مبادرات إبداعية لا لتكريم الفوز فقط وإنما لتكريم المشاركة أيضا.

لقد وفر برنامج الثقافة والتعليم، الذي كان عنصرا فاصلا في ألعاب الشباب، التي تألفت من أكثر من ٥٠ نشاطا تفاعليا - على منوال الميادين التعليمية الخمسة للروح الأولمبية وهي بناء المهارات، والسلامة، واتباع نمط الحياة الصحي، والمسؤولية الاجتماعية، والتعبير - وفر فرصا للرياضيين حتى يتعلموا أكثر عن البلد المضيف وعن ثقافة وتاريخ بعضهم بعضا. وسلط البرنامج الضوء على قيمة تفهم الخلفيات وتقدير اختلاف المجتمعات وقيمة بناء وإدامة الصداقات التي تزدهر عبر الحدود. فعندما يطور الشباب ثقتهم وإيمانهم وعزيمتهم على النجاح في ميدان المنافسة الرياضية ثم يرفعون لواء تلك القيم والمعتقدات لتحقيق تغيير إيجابي في مجتمعهم المحلية، فإنهم يصبحون بذلك مصدر إلهام لبناء عالم أفضل وأكثر سلاما.

زراعتها في النفوس. ولنعمل جميعا على نشر الأمل بأننا يمكن أن نخلق عالما من التضامن أفضل وأكثر عدلا وإنصافا.

السيد أنغ (سنغافورة) (تكلم بالإنكليزية): سترحب سنغافورة باعتماد مشروع القرار A/66/L.3 المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى". وقد سرها أن تشارك في تقديم مشروع القرار الهام هذا.

لقد قيل الكثير عن إمكانية اضطلاع الرياضة بدور حاسم في جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تحسين حياة الناس في كل أنحاء العالم. فهي تبني الجسور بين الأفراد وعبر المجتمعات المحلية وتخلق أرضية خصبة لزرع بذور السلام والمودة بين الرفاق. إن الروح الأولمبية، بتشجيعها لفلسفة للحياة قائمة على أسس القيم الأولمبية في السعي إلى الكمال واحترام الآخرين والاحتفال بالصدقة، إنما تبين أن الرياضة يمكن أن تساعد في بناء عالم أفضل. وإن الألعاب الأولمبية، بدورها على تشجيع التنافس الودي من خلال التسابق الرياضي بدلا من الاقتتال في المعارك، كان اسمها مرتبطا دائما بتعزيز السلام. واليوم تتمتع الألعاب الأولمبية بقيمة رمزية هامة جدا في ذلك المضمار.

وسنغافورة يشرفها كثيرا أن ترتبط بالحركة الأولمبية من خلال استضافتنا دورة ألعاب الشباب الأولمبية الأولى من ١٤ إلى ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٠. وإن دورة ألعاب الشباب، التي كانت من بنات أفكار رئيس اللجنة الأولمبية الدولية جاك روج، تستهدف حفز واجتذاب جيل من الشباب صار مشهورا بقله الوقت الذي يكرسه للرياضة. وإن شعار "إلهام الشباب من خلال الرياضة في سنغافورة" - تلك العبارة البسيطة - يعبر عن جوهر ألعاب الشباب في سنغافورة. ولقد كان التصور لألعاب الشباب منذ البداية على أنها ستكون حدثا حافلا بتجارب لا تُنسى وستبقى مصدر إلهام لجميع الرياضيين الشباب الـ ٣٥٣٠، ولأسرهم

هذه القرارات إلى تقليد ثمين في الجمعية العامة. واليابان بصفتها متبينا لمشروع القرار تؤيد بقوة الروح الكامنة وراءه، والتي يعبر عنها عنوانه، "بناء عالم سلمي أفضل من خلال المثل الأولمي الأعلى". وإننا نؤمن بإيماننا راسخا بأن دورة الألعاب الأولمبية ودورة الألعاب الأولمبية للمعوقين، اللتين ستستضيفهما لندن في السنة التالية، ستساهمان في ترسيخ المثل العليا وتحقيق أهداف مشروع القرار.

في آب/أغسطس الماضي دخل القانون الأساسي الخاص بالرياضة حيز النفاذ في اليابان. ويبدأ نص القانون بعبارة "الرياضة ثقافة كونية لأبناء البشرية كافة". وأهداف القانون تتمثل في إمعان النظر في الأفكار الأساسية حول الرياضة والنهوض بسياسات عامة شاملة ومدرسة بشأن الرياضة، فساهم بذلك في تطوير الصحة البدنية والعقلية للناس وتحقيق مجتمع مفعم بالحياة والتنمية المنسجمة لمجتمع عالمي.

وفي ذلك الصدد أود أن أنوه بفريق كرة القدم النسائي الياباني، المعروف أكثر باسم نادي شيكو الياباني، والفائز بكأس العالم النسائي في مباريات الاتحاد الدولي لكرة القدم في هذا العام، التي جرت في ألمانيا. فنجاهن في تقديم أفضل نموذج على اللعب وقت الشدة أعطى أملا عظيما وتشجيعا للناس الذين كانوا يواجهون أوضاعا صعبة في أعقاب الزلزال والإعصار الآسيوي (سونامي) اللذين ضربا اليابان. لقد بث فريق نادي شيكو اليابان رسالة مرئية تعرب عن آيات الشكر من شعب اليابان إلى العالم على مؤازرته وتضامنه، سواء بالتبرعات أو بالوسائل الأخرى. وتلك هي قوة الرياضة التي نؤمن بها.

مبادئ القانون الأساسي الخاص بالرياضة تشمل تهيئة بيئة يمكن فيها للأشخاص ذوي الإعاقة أن يشاركوا طوعا وبحماس في الرياضة، مع إيلاء الاعتبار الضروري لمختلف أشكال الإعاقات ومستوياتها. وثمة مبدأ هام آخر للقانون،

ألعاب الشباب مختبر حي رائع للتنوع لبعض من أهم الدروس التي تنطبع في الذاكرة. ففي ألعاب الشباب في سنغافورة أظهر لاعب الجمنازم البريطاني سام ألدهم جلدا رائعا بفوزه بالميدالية الذهبية رغم خسارته المفاجئة في المنافسة في وقت سابق. وبرهن الرياضيون من أمثال السنغافوري رينر انغ والأردنية دانا طوران - اللذين فازا بالميدالية الفضية في السباحة والتايكوندو، على التوالي - على أن الأمم الأصغر يمكن أن تترك انطبعا كبيرا أيضا. وتعلم الرياضيون من أمثال الصيني غو يوتنغ والتونسي آدم حمام، اللذين شكلا فريقا زوجيا في لعبة تنس الطاولة، تعلموا ما يعنيه العمل عبر حدود الثقافات المختلفة، وإحراز الميدالية البرونزية التي يستحقها خير استحقاق. ونالت المتطوعة الإنكليزية عائشة نايمي - وي المديح الذي تستحقه بعد أن قطعت سيرا على الأقدام أكثر من ١٦٠ كيلومترا لجمع التبرعات لتسديد تكاليف رحلتها إلى سنغافورة، في حين أن حاملة الشعلة الأكبر سنا، السنغافورية آجيت سنغ البالغة من العمر ٨٢ سنة، تعلمت أن الشباب يدوم إلى الأبد.

إن وفدنا يتطلع إلى قصص ملهمة كثيرة أخرى على الرغبات الجارحة والآمال المتوقدة من دورات الألعاب المستقبلية. وعلى وجه التحديد تنطوي الدورة الثلاثون للألعاب الأولمبية الصيفية ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية للمعوقين في لندن في العام المقبل على مغزى خاص للكثير من السنغافوريين، لأن الدورة الـ ١١٧ للجنة الأولمبية الدولية، التي انتخبت المدينة المضيفة للألعاب، انعقدت في سنغافورة. وإننا نثق بأن المملكة المتحدة لن تدخر جهدا في استعداداتها للألعاب في الأشهر المقبلة. ونود أن نعرب للجنة لندن التنظيمية عن أفضل تمنياتنا بنجاح الألعاب الأولمبية.

السيد كوداما (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أشيد بالمملكة المتحدة على ترويجها لمشروع قرار هذا العام (A/66/L.3) بشأن الهدنة الأولمبية. لقد تحولت

يكون هاما في جمع المجتمع العالمي وإعادة التأكيد على مثل وقيم الحركة الرياضية.

ونرحب بالنداء الصادر من قبل اللجنة الأولمبية الدولية بشأن الهدنة الأولمبية من أجل تحقيق المصالحة في الصراعات الإقليمية خلال وبعد الألعاب الأولمبية. وفي ذلك الصدد، ما فتئ الاتحاد الروسي راعيا ومؤيدا تماما لمشروع القرار المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" (A/66/L.3). وندعو كل شخص إلى التقيد بالهدنة الأولمبية.

إن إقامة روابط رياضية مع البلدان الأخرى جزء هام من السياسة الخارجية للاتحاد الروسي، وأيضا مسألة تحظى بالتركيز الثابت من قبل قادتنا. إن تشجيع أكبر عدد ممكن من الناس على المشاركة في الرياضة والتربية البدنية يتمتع بأولوية في بلدي. إننا نعتقد أن الرياضة طريقة ممتازة لأن تُغرس في الشباب قيم الاحترام والتسامح ورفض كراهية الأجانب - وتلك مسألة هامة على نحو خاص اليوم. ويمكن للرياضة أيضا أن تحمي الشباب من التأثيرات المدمرة، من قبيل الإرهاب. ونعتقد أن الرياضة ينبغي أن تتطور وفقا لقوانينها الخاصة بها، وينبغي ألا تعتمد على البيئة السياسية، وينبغي ألا تُستعمل أبدا في تدبير الدسائس أو الابتزاز.

ويعمل بلدنا دون كلل لدعم الحركات الأولمبية الوطنية والدولية بما في ذلك الحركات الأولمبية للمعوقين. ونحن نيسر المشاركة العريضة القاعدة من قبل رياضيينا في المباريات الدولية الرئيسية. ونتخذ خطوات لزيادة تعزيز التعاون مع الاتحادات والمنظمات والنوادي الرياضية الوطنية والإقليمية والدولية. ويعطي هذا التنسيق زحما إضافيا لتطوير التربية البدنية والرياضة في بلدنا. ويمكننا أيضا من القيام بالاستعمال الخلاق لتجارنا البالغة التقدم.

وهو المساهمة في تعزيز التفاهم بين الشعوب والبلدان، والسلام الدولي أيضا. وتتفق هذه المبادئ على نحو دقيق مع مبادئ مشروع القرار المتعلق بالهدنة الأولمبية الذي سيُعتمد اليوم. واستنادا إلى تلك المبادئ، ينص القانون الأساسي بشأن الألعاب الرياضية على أن تبذل السلطات المركزية والمحلية، باعتبار ذلك مسألة من مسائل السياسة العامة، جهودا لتحقيق مزايا للأشخاص ذوي الإعاقة في المرافق الرياضية، وأيضا للمساهمة في التفاهم والسلام الدوليين باتخاذ التدابير الضرورية لتعزيز التبادلات على المستوى الدولي عن طريق مساهمة الألعاب الرياضية.

وأخيرا، تقدمت طوكيو بعطاء رسمي لاستضافة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠٢٠. وإذا نجحنا في الحصول على العطاء، فستستعمل حكومة اليابان تلك الفرصة لزيادة تطوير وتعزيز روح قرار الجمعية العامة بشأن الهدنة الأولمبية.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم

بالروسية): ليس من باب المبالغة القول إن الرياضة لغة بشرية عالمية. ودورها بوصفها سفيرا للسلام دور بالغ الأهمية، خصوصا حينما تكون مفعمة بالتقاليد النبيلة للهدنة الأولمبية. والأهمية التي نوليها لتنشئة أجيال المستقبل في ثقافة للسلام وعدم العنف والتسامح تبين أن المثل الأعلى الأولمبي لم يفقد شيئا من أهميته، وأنه أصبح في الواقع أكثر أهمية من أهميته في أي وقت مضى.

ويولي الاتحاد الروسي أهمية كبيرة لزيادة تعزيز التعاون الدولي في مجال الرياضة من أجل التغلب على العداء على الصعيدين الوطني والديني، وتعزيز التفاهم بين الشعوب، وتحقيق الوئام بين الحضارات. ونعتقد اعتقادا راسخا أن دعم الرياضة، بما في ذلك الدعم على مستوى الحكومة، يمكن أن

المتعددة الأعراق والمتعددة الجوانب، وتحقيق أقصى قدر من مشاركة الروس في هذا الحدث، وكفالة شعور الناس بأن الألعاب تخصهم.

السيد ميك (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): ترحب الولايات المتحدة بنظر الجمعية العامة اليوم في البند ١١ من جدول الأعمال، المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية"، وأيضا مشروع القرار المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" (A/66/L.3)، الذي تمثل الولايات المتحدة أحد المقدمين المتحمسين له.

حينما نجتمع في أحداث رياضية دولية فإن نتيجة الربح أو الخسارة تكاد لا تكون مهمة أهمية حسن نية المشاركة. هذا هو السبب في أن مقدمي مشروع القرار يثبون كل شخص على إعادة التأكيد على التقيد بالهدنة الأولمبية، التقليد القديم المتمثل في الدعوة إلى المرور الآمن للرياضيين والأشخاص الآخرين في الألعاب والى مشاركتهم فيها، معبئين بذلك شباب العالم لقضية السلام. ومنذ ١٩٩٣، حينما عُرض أول مرة مشروع القرار هذا الذي يُعرض كل سنتين، أصبح هو قرار الجمعية العامة الذي يحظى بأكبر عدد من المقدمين في التاريخ.

واليوم، غرضنا هو مواصلة إرسال رسالة قوية عن السلام وحسن النوايا على المستوى الدولي إلى شباب العالم. إن الرياضة مبادرة عالمية حقاً تمتد إلى حياة كل الناس، الأغنياء أو الفقراء، في حالة السلام أو حالة الحرب. تعلمنا الرياضة أن نكون متواضعين في الفوز وكرماء النفس في الهزيمة ورحماء تجاه المنافسين ومتسامحين ومقدّرين للتنوع. وبالإضافة إلى ذلك، تولّد المباريات الرياضية الدولية حساً عميقاً بالاعتزاز الوطني بينما تعزز روحاً من التضامن الدولي.

وكما تعلم الجمعية العامة، اختيرت مدينة سوتشي الروسية لاستضافة الألعاب الأولمبية الشتوية الثانية والعشرين والألعاب الأولمبية للمعوقين الشتوية الحادية عشرة في ٢٠١٤. ونحن نعتبر اختيار سوتشي اعترافاً من قبل المجتمع الدولي بمنجزات الرياضة الروسية وبنجاحنا في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية لبلدنا في السنوات القليلة الماضية.

وبغية كفالة الاستعدادات الوافية بغرض الألعاب الأولمبية، والأولمبية للمعوقين، قمنا بتعديل التشريعات الروسية حسب الاقتضاء. وأنشأنا هيئات تنظيمية ونضطلع بأعمال بناء للمرافق الأولمبية. وبالنسبة إلى بلدنا ليست المسألة مجرد التنظيم بفعالية لأكبر حدث رياضي دولي في الآونة الأخيرة، ولكنها مسألة كفالة استمرار التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة برمتها وبناء مرافق جديدة فائقة للألعاب الرياضية الشتوية. وفي تنظيم الألعاب الأولمبية ندرس ونطبق بعناية تحارب البلدان الأخرى، المنظّمة في المستقبل وفي الماضي للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين.

ويولي الاتحاد الروسي أهمية كبيرة للحفاظ على البيئة الطبيعية الفريدة لمدينة سوتشي ولتحسين بيئة المنطقة التي ستجرى الألعاب الرياضية فيها. وليس من باب المصادفة أن الاتحاد الروسي فرض، في الدعوة إلى تقديم العطاءات، أكثر من ٢٠٠ من الالتزامات البيئية الفريدة على المتعاقدين. وبالإضافة إلى ذلك، وفقاً لآراء المنظمات البيئية الدولية قررنا نقل مواقع كثير من المرافق الأولمبية إلى أماكن أخرى.

وفي ٢٠١٠ شاهدنا بداية الألعاب الأولمبية التي استغرقت وقتاً أطول مما جرى في أي وقت من الأوقات، وتشمل هذا الألعاب سنة من العروض السينمائية والمسرح والموسيقى والمتاحف. والغرض هو عرض ثقافة روسيا

السيدة مزاد (إسرائيل) (تكلمت بالإنكليزية):

طوال التاريخ شكلت الرياضة لغة مشتركة فيما بين أمم العالم. تعزز الرياضة الصداقة والتعاون والوئام. وهي تتجاوز الاختلافات وتذكرنا بما يجمع بيننا. وهي تتطلب القيم الإنسانية الأساسية مثل الشرف والعمل الجماعي والتسامح. وكما قال مرة رئيس إسرائيل شمعون بيريز:

”بصرف النظر عما إذا كنت أسوداً أو أبيضاً؛ مسلماً أو مسيحياً أو بوذياً أو يهودياً؛ رجلاً أو امرأة، فإن الرياضة عالمٌ يمكنك فيه أن تنافس دون كراهية، وأن تفوز دون قتل“.

تشكّل الرياضة أداة قوية لتعزيز السلام والتسامح والتفاهم في أماكن التوتر. إنها تجمع الناس عبر الحدود والثقافات والأديان. تسعى إسرائيل إلى بناء جسور جديدة ودائمة وتعزيز التعايش السلمي بين الناس المتنوعين الذين يتكوّن منهم مجتمعنا، خصوصاً بين الشباب اليهود والعرب. تشرف المنظمة غير الحكومية الإسرائيلية ”ميفالوت“ على ما يزيد عن ٣٠٠ مشروع تستعمل كرة القدم لتعزيز تماسك المجتمعات المحلية داخل المجتمع الإسرائيلي. إن الحدث الرياضي السنوي لميفالوت يجمع ٢٠.٠٠٠ شاب من إسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن بوصف ذلك جزءاً من جهد لتغيير التصورات والقوالب النمطية. ويعزز الحدث القبول والتفاهم والاحترام. وعقب نجاح البرنامج الالفت للنظر في إسرائيل، اتسع نطاق البرنامج إلى الكاميرون والأردن ورواندا وهاييتي.

تغرس ”ميفالوت“، بأنشطتها في مئات من الأطر التعليمية والمجتمعية، القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية بين الشباب. وتساعد على تحسين صورتهم الذاتية وتطوير مهارات الاتصال لديهم وإمدادهم بحس الانتماء.

أصبحت التبادلات الرياضية من التبادلات الأكثر شعبية في برامج التبادلات بين الناس، وهي البرامج التي تضعها حكومة الولايات المتحدة. تبني دبلوماسيتنا في مجال الرياضة على رؤية وزيرة الخارجية كلينتون لدبلوماسية القوة الذكية، التي تشمل استخدام مجموعة كاملة من الأدوات الدبلوماسية، بما في ذلك الرياضة، لجمع الناس. وعن طريق تبادلات الرياضة التي تحددها وزارة الخارجية، اكتشف الشباب كيف يبيّن النجاح في الألعاب الرياضية الثقة بالنفس والمهارات اللازمة لأن تُحقّق في الحياة.

وستواصل الولايات المتحدة الاتصال بالشباب حول العالم برسالة التزام أمريكا بالتفاهم الدولي والتسامح الثقافي والاحترام المتبادل. إن الألعاب الرياضية تأسر الخيال البشري بشدة. وتتخطى الألعاب الرياضية جميع الحواجز المتصورة العرقية والعمرية والجنسية والدينية وحواجز القدرة. تُذكرنا الألعاب الرياضية بإنسانيتنا المشتركة. وسنواصل البحث عن طرق لمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في التركيز على الألعاب الرياضية بوصفها وسيلة لتعزيز الحوار بين الثقافات وبناء السلام في فترة ما بعد الصراع. إن برامج التبادلات الثقافية والمساعدة الإنمائية للولايات المتحدة ستحدث تغييراً إيجابياً في المجتمعات العالمية عن طريق الألعاب الرياضية. وقد شهدت بعثات وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة فعلاً الأثر الإيجابي الكبير الذي يمكن أن يكون للألعاب الرياضية عن طريق اعتماد برامج مستندة إلى الألعاب الرياضية لمساعدة الشباب على تعلم المهارات وتنمية الثقة والمساعدة في بناء مجتمعات محلية في عدد من أقل البلدان نمواً.

ويتطلع وفد الولايات المتحدة إلى اعتماد مشروع قرار اليوم. وسيؤيد ويحترم أيضاً الهدنة الأولمبية، التي أعلن عنها بصورة منتظمة رئيس الجمعية العامة والأمين العام مدة أشهر قليلة، قبل الألعاب الأولمبية لعام ٢٠١٢ في لندن.

أيضا ذكر إقصاء إسرائيليين عن روابط رياضية معينة؛ يمثل هذا الإقصاء تناقضا مباشرا مع المثل العليا التي نتكلم عنها اليوم.

وأخيرا أود أن أشكر، باسم بلدي، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بشؤون الرياضة من أجل التنمية والسلام، السيد ويلفريد ليمك، على عمله الهام في تشجيع الحوار والتعاون والشراكة بشأن الرياضة من أجل التنمية والسلام. وكان لنا شرف استضافته في إسرائيل في الشهر الماضي.

وتعتز إسرائيل بنهجها التنافسي ومع ذلك الاحترام إزاء جميع الأحداث الرياضية الدولية، ونأمل في أن تمثل الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة في لندن الجوهر الحقيقي للرياضة بوصفها طريقا لتعزيز التسامح والتعايش.

وتؤيد إسرائيل تأييدا قويا، قولاً وفعلاً، مفهوم الرياضة من أجل السلام والتنمية، وأيضا المثل الأعلى الأولمبي. وندعو دول العالم إلى رص الصفوف في هذه الجهود. ونعتبر الرياضة أساسية لتعزيز السلام والتعايش في دولتنا والشرق الأوسط وسائر المجتمع الدولي.

السيدة بيكو (موناكو) (تكلمت بالفرنسية): بعد ٢٨٤ يوما و ٣١٧ يوما، على التوالي، ستستضيف لندن الألعاب الرياضية الأولمبية الثلاثين والألعاب الأولمبية الرابعة عشرة للمعوقين. وسيعيش ملايين لا تحصى منا مرة أخرى تلك المشاعر الخاصة التي نتابنا ونحن نرى مئات الرياضيين يدخلون الملعب حاملين راية بلدهم، تماما قبل أن يشعل أحدهم الشعلة الأولمبية بإيماءة مهيبه وفريدة توحدنا جميعا.

يخبرنا المشاركون في الألعاب الرياضية، سواء كانوا رياضيين متفوقين عالميا أو مشاركين عاديين، بتجربة فريدة، مغامرة إنسانية مشتركة طافحة بالتحمس، يُعطي فيها التغلب على الحدود الشخصية للمرء والانتماء إلى المجتمع المحلي المثل الأعلى الأولمبي أهميته المحددة دون توقف -- روح الألعاب.

والرياضة أداة قوية أيضا للتقدم والتنمية. لقد أدت دورا هاما في النهوض بالأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك تعزيز المساواة بين الجنسين. واستعملت "ميفالوت" الرياضة لتعزيز المساواة بين الجنسين بين طوائف الأقليات عن طريق وضع برامج لتمكين المرأة. على سبيل المثال، في القرى البدوية في جنوب إسرائيل، اتضح أن البرامج المستهدفة للفتيات هي بالغة الفعالية في تحسين ثقتهم بأنفسهن.

وتعتز إسرائيل بمنجزاتها في مجال الرياضة من أجل السلام، وتأمل في توسيع نطاق تلك المبادرات إلى مجتمعات محلية أخرى حول العالم. ونحن نعتز بكوننا أحد المقدمين لمشروع القرار A/66/L.3 المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، الذي ستعتمده الجمعية العامة اليوم. وانعكس اهتمام إسرائيل باستخدام الرياضة في تعزيز السلام في الدور النشط الذي أدinاه في المفاوضات بشأن هذا المشروع. وتقدمنا، على نحو خاص، بصياغة إضافية تتعلق بقيادة الرياضيين في الألعاب الأولمبية الأولمبية للمعوقين ودورهم الخاص في تعزيز السلام عن طريق الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي. إن الرياضيين يجسدون روح المثل الأعلى الأولمبي. ويمكنهم أن يكونوا بالغي التأثير بوصفهم مثلاً تحتذى وسفراء للسلام، ويمكن أن تُستخدم شعبيتهم العالمية كمنصة لتعزيز ثقافة للسلام.

ولسوء الطالع، لم تنقيد جميع الأحداث الرياضية بالمبادئ التي حددها مكتب الأمم المتحدة المعني بشؤون الرياضة من أجل التنمية والسلام. وعلى الرغم من أن من المؤلم أن نذكر ذلك، يجب علينا أن نذكر بالألعاب الرياضية الأولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢ وبالإرهابيين الذين اقتحموا القرية الأولمبية وقتلوا ١١ من الرياضيين والمدربين والحكام الإسرائيليين. لا يزال الإحساس بذكرى ذلك العمل غير الإنساني قائما في إسرائيل. واليوم يواصل بلدي اتخاذ تدابير أمنية بالغة الأهمية لحماية رياضيينا في الخارج. ومن الضروري

الجديدة عقد في موناكو في ٢٠١١. لقد حضر مجموع ٣٣٠ ٢ مشاركا من ٦٧ بلدا و ٩٧٠ شركة، ما جعل المعرض المهني هذه السنة بشأن وسائط الألعاب الرياضية للمشتريين والمذيعين والمعلنين أكبر معرض في السنوات العشر الأخيرة.

في ٩ أيار/مايو، وقّعت إمارة موناكو على الاتفاق الدولي لإنشاء جامعة السلام في كوستاريكا، في سياق التعاون بين منظمة السلام والرياضة، وجامعة موناكو الدولية والجامعة من أجل السلام. ومنذ أيلول/سبتمبر، عرضت الشراكة المبتكرة بين هذه الكيانات الثلاثة برنامجا تدريبيًا متعدد التخصصات، بهدف منح درجة الماجستير في موضوع السلام المستدام عبر الرياضة. ويشمل البرنامج تعليمًا أكاديميًا صارمًا في مجال عمليات حفظ السلام، فضلا عن التدريب في المهارات الميدانية في المناطق المتأثرة بالصراع، والمناطق التي تعاني من الفقر المدقع، وانعدام التماسك الاجتماعي.

وبصفتي رئيساً مشاركاً لمجموعة أصدقاء الرياضة من أجل التنمية والسلام، أود أن أشكر السيد ولفريد ليمكي، المستشار الخاص للأمين العام المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام، لالتزامه الثابت بتعزيز الجهود في الميدان وترسيخ الشراكات.

ونثني على المشاركة المتزايدة للجنة الأولمبية الدولية في جهود الأمم المتحدة الهادفة إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ونرحب بوجود المراقب الدائم ونائب رئيس اللجنة، السيد ماريو بيسكانتي هنا اليوم.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أهنيئ سنغافورة واللجنة الأولمبية الدولية على تنظيم دورة الشباب للألعاب الأولمبية في صيف عام ٢٠١٠، التي شارك في منافساتها على مستوى رفيع وفي فعاليتها المختلطة ٦٠٠ ٣ من الرياضيين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٦

إن القيم الرفيعة للألعاب، المكرسة في المثل الأعلى الأولمبي الذي تحتفل الجمعية العامة به اليوم، هي نفس القيم التي ينبغي أن تلهم أعمالنا دعماً للتنمية والسلام لتحقيق عالم أكثر إنصافاً لأجيال الحاضر والمستقبل.

إن العدد القياسي للمقدمين لمشروع القرار A/66/L.3، المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، يعكس التصميم على التقيد بالهدنة الأولمبية والدفاع عنها، التي ستعقد من ٢٧ تموز/يوليه إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

وأود في هذا الصدد أن أهنيئ وفد المملكة المتحدة ولجنة التنظيم لعام ٢٠١٢ للندن.

دعونا نحاول معا الوفاء بالتزاماتنا وإسكات أسلحتنا وإنهاء كل أشكال العنف مدة ٤٥ يوما، لفائدة الملايين من المدنيين المتضررين من الصراع والمجتمع الدولي برمته. عن طريق القيام معا بدعم المثل الأعلى الأولمبي وبتصعيد جهودنا لوضع الرياضة في خدمة السلام والتنمية نوطد المبادئ والقيم المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، الذي التزمنا نحن جميعا باحترامه حينما أصبحنا أعضاء في المنظمة.

وفي عالم تضر فيه الكوارث والأزمات بالتنمية والسلام، فإن أحداث الرياضة الدولية تصبح متزايدة النجاح. إنها تجمع الناس وتعلم التسامح. أرغب في تهنئة أصدقائنا من نيوزيلندا على نجاح مباريات الركي العالمية، التي ستنتهي في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، وفي أن ألاحظ وجود رابط برنامج الأغذية العالمي على موقع الشبكة للكأس العالمية (World Cup)، نظرا إلى أنه منذ ٢٠٠٣ يعمل اتحاد الركي الدولي مع برنامج الأغذية العالمي لمكافحة الجوع.

ينعكس النجاح المتنامي للأحداث الرياضية وأثرها عبر العالم في أرقام المشاركة في مؤتمر سبورتل الثاني والعشرين، وهو معرض رياضي مهني للتلفزيون والوسائط

على مبادرة من رئيسة المجموعة، الممثلة الدائمة لموناكو، التي أود أن أشيد بفعاليتها وجهودها. وأود أيضاً أن أشكر السيد ماريو بيسكانتي، المراقب الدائم عن اللجنة الأولمبية الدولية، لتفانيه في خدمة قضية الرياضة، ومساهمته القيمة في هذا الهدف السامي.

لقد أصبحت الرياضة اليوم جزءاً أصيلاً من الأمم المتحدة وأداة فعالة ينبغي تضمينها من الآن فصاعداً في المواضيع الرئيسية التي تعالجها المنظمة، كما رأينا خلال المفاوضات بشأن الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية (القرار ٦٥/١). وأود أن أكرر عزم تونس على مواصلة جهودها الرامية إلى جعل الرياضة، من خلال قدرتها على تسهيل التواصل والتقارب، وسيطاً قوياً للاندماج والتنمية على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء، فضلاً عن كونها وسيلة لتعزيز التضامن والتسامح والتنوع الثقافي والإنساني. وأود أيضاً أن أثني على الاهتمام الذي أولته جميع الدول الأعضاء للرياضة، وتقديرها للطابع العالمي للرياضة، بوصفها أداة لتعزيز السلام والتنمية والتعليم والصحة.

وأود أن أعثم هذه الفرصة لأزف أحر التهاني لجنوب أفريقيا على تنظيمها الناجح لكأس العالم عام ٢٠١٠، وكذلك لحكومة كندا على نجاحها في تنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الحادية والعشرين، ودورة الألعاب الأولمبية الشتوية العاشرة للمعوقين، اللتين عقدتا في فانكوفر. لقد أبرزت هذه الفعاليات قدرة الرياضة على جمع الناس، وأن تكون محفزاً للصداقة وبث الروح الرياضية بين الرياضيين والمشجعين، بغض النظر عن أصولهم وجنسياتهم أو معتقداتهم.

ونظراً لنبل الرياضة ومساهماتها الحيوية في ظهور أجيال جديدة توافقة إلى اللياقة البدنية والعقلية، تود تونس أن تغتنم هذه الفرصة لتحث الدول الأعضاء على السعي لاتخاذ

عاماً، منهم ٤٦ في المائة من الفتيات، وضمت فرقاً تتألف من الرياضيين من مختلف الدول التي تنافست في مختلف الألعاب الرياضية، فضلاً عن المشاركة في برنامج ثقافي وتعليمي، وضع خصيصاً بهدف نشر القيم الأولمبية والمسؤولية الاجتماعية والتعبير عبر الوسائط الرقمية.

وقد دفع الإدراك في سن مبكرة جداً بأهمية العمل الجاد، واحترام الآخرين، ودور الفرد في المجتمع، صاحبة السمو شارلين أميرة موناكو، لأن تصبح سفيرة عالمية، وعضواً في الهيئة الدولية لإدارة الأولمبياد الخاصة، وهي حركة تشجع على الاندماج واحترام التباينات، على نحو يشجع ويدعم الأشخاص من ذوي الإعاقة الفكرية، ويعزز التسامح مع الجميع، ويسهل التفاهم والاحترام في جميع أنحاء العالم عبر الأنشطة الرياضية. وساعدت آخر دورة للألعاب الأولمبية الصيفية العالمية الخاصة، عقدت في أثينا في شهر تموز/يوليه، وشارك فيها ٧ ٥٠٠ رياضي من ١٨٥ بلداً بدعم من ٢٥ ٠٠٠ من المتطوعين، على إثبات قوة الرياضة وقدرتها على تعزيز المشاركة والتماسك الاجتماعي.

السيد جرانددي (تونس) (تكلم بالفرنسية): أود أن أعرب أولاً عن تقدير وفد بلدي لتقرير الأمين العام لعام ٢٠١٠ المعنون "الرياضة من أجل التنمية والسلام: تعزيز الشراكات" (A/65/270). وأثني على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في هذا الصدد، بما في ذلك على وجه الخصوص، مكتب الأمم المتحدة المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام.

وأود أيضاً أنؤكد تقدير وفد بلدي للجهود المستمرة والدؤوبة التي يبذلها السيد ويلفريد ليمكي، المستشار الخاص للأمين العام المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام، الذي أجرت مجموعة أصدقاء الرياضة محادثات هذا الصباح، في اجتماع مفيد للغاية وغني بالمعلومات، عقد بناءً

السيد تيسمباليوك (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):

ما انفكت أوكرانيا تقرر بقيمة الرياضة ودورها في بناء عالم أفضل يسوده السلام، وتعزيز التسامح والمساواة والتفاهم بين الشعوب والأمم. وتعتبر الرياضة صالحاً عاماً مشتركاً، من شأنه أن يجمع بين الناس، عبر قدرته الفريدة على ذلك، بصرف النظر عن انتمائهم العرقي أو الديني أو رأيهم السياسي أو نوع جنسهم. وتعتقد حكومة أوكرانيا اعتقاداً راسخاً في قدرة الرياضة على المساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وإحداث تغيير في حياة الناس، بمن فيهم الفئات الأكثر ضعفاً.

تكتسب الرياضة والأنشطة البدنية، اليوم أكثر من أي وقت مضى، أهمية كبيرة في سياق الأمن الصحي. لقد سلم اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، الذي عقد مؤخراً في نيويورك، بالخطر الذي تشكله هذه الأمراض، التي تمثل أحد التحديات الرئيسية للتنمية في القرن الحادي والعشرين. ووفر لنا الاجتماع أيضاً دليلاً قوياً على أهمية الدور الذي تضطلع به الرياضة والنشاط البدني في الوقاية من أكثر هذه الأمراض انتشاراً.

وفي أوكرانيا، يجري النظر إلى الرياضة والتربية البدنية من المنظور الأوسع لتشجيع أساليب الحياة الصحية. ويشكل هذا أولوية استراتيجية للسياسات الحكومية. ونعتقد أن استخدام نهج كلية متعددة القطاعات للرياضة يمكن أن تكون أكثر الطرق فعالية للمساعدة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالصحة والتعليم.

وأوكرانيا ملتزمة، من جانبها، بتشجيع الرياضة باعتبارها وسيلة للنهوض بالسلام والتنمية في العالم. وينظر البلد في إمكانية تقديم عرض لاستضافة دورتي الألعاب

كل التدابير الممكنة، اللازمة للتعامل مع خطر تعاطي العقاقير، الذي يهدد صحة الرياضيين وصورة الرياضة ومصداقيتها على حد سواء. ونرحب بالعدد المتزايد من الدول الأعضاء التي وقعت على الاتفاقية الدولية لمكافحة العقاقير في ميدان الرياضة، التي تمثل الصك العالمي الرئيسي لمكافحة هذه الآفة الخطيرة، التي اعتمدت في المؤتمر العام لليونسكو عام ٢٠٠٥.

ويتعين علينا أيضاً أن نكفل تثقيف الشباب فيما يتعلق بأخلاقيات الرياضة، من خلال النظم التعليمية، وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، حتى لا تستغل الساحات والفعاليات الرياضية للتعبير عن شعارات غارقة في مفردات العنصرية وكره الأجانب، ورفض الآخرين.

ومن أجل تعزيز هذه الدينامية وجعل الرياضة وسيلة لتعزيز المبادئ العالمية للأجيال المقبلة، يسرني أن أهنئ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية على مشروع القرار المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" (A/66/L.3)، وهي تستعد لتنظيم الدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية الصيفية، ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية الرابعة عشرة للمعوقين، المتوقع عقدهما في لندن عام ٢٠١٢. ويؤكد مشروع القرار على احترام الهدنة الأولمبية ومثل الأمم المتحدة والحركة الأولمبية، وهي، الصداقة بين الشعوب، والوئام، واللاعنف وعدم التمييز - بعبارة أخرى، المثل الموحدة والقواسم المشتركة للمبادئ العالمية التي تجمعنا جميعاً في هذه القاعة.

وآمل أن تدعم جميع الدول الأعضاء مشروع القرار، وبالتالي، توجيه رسالة قوية إلى جميع الذين يعملون من أجل ممارسة الرياضة بطريقة نبيلة، وتشجيع كل رياضي بأقصى ما يمكن.

معاق الرياضة بنشاط ويستخدموها لأغراض إعادة التأهيل. وتفخر أوكرانيا بأن رياضيينا المعاقين فازوا بالمركز الرابع في دورة الألعاب الصيفية للمعوقين في عام ٢٠٠٨، التي عقدت في بيجين.

ونشدد على أهمية وسائل الإعلام الجماهيري في زيادة الوعي بقيم الرياضة وأساليب الحياة الصحية وزيادة النشاط البدني بين السكان بأكملهم. وفي هذا الصدد، بدأت لجنتنا الوطنية الأولمبية العمل لإنشاء قناة رياضية وطنية في أوكرانيا.

ويشيد وفد بلدي بالجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة المعني بشؤون الرياضة من أجل التنمية والسلام بهدف الدعوة إلى الرياضة باعتبارها أداة لتحقيق بناء السلام والتنمية والأهداف الإنسانية. ونعرب عن دعمنا الكامل لأنشطته.

ونود أيضا أن نشكر المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية على تقديم مشروع قرار بعنوان "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" (A/66/L.3)، الذي يسر أوكرانيا أن تشارك في تقديمه.

السيد حسان (اليمن): أود، في البداية، أن أتقدم باسم حكومة الجمهورية اليمنية بخالص الشكر والعرفان إلى كل من تبني مشروع هذا القرار المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" (A/66/L.3)، خاصة وأن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ستقوم بتنظيم الدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية في عام ٢٠١٢. كان للمملكة المتحدة دور أيضا في عام ١٩٤٨ عندما أجريت الألعاب الأولمبية على أراضيها وقدمت لنا أيضا فكرة إشراك من يعانون إصابات في العمود الفقري وكانت الرائدة في هذا المجال.

الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في عام ٢٠٢٢ في منطقة الكاربات.

ويسرني أن أذكر أنه في حزيران/يونيه من العام القادم فإن بلدي وبولندا سيشاركان في استضافة بطولة أوروبا الرابعة عشرة لكرة القدم في عام ٢٠١٢ - التي ستكون أول بطولة من نوعها تقام في أوروبا الشرقية. ونأمل بإخلاص أن يحدد هذا الحدث الرئيسي روح الصداقة والتضامن في المنطقة، ويسهم في التقدم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية ككل.

وأطلقت أوكرانيا، في إطار جهودها الرامية إلى جعل بطولة أوروبا لكرة القدم لعام ٢٠١٢ احتفالا حقيقيا بكرة القدم، عددا من المشاريع الطموحة لتشييد المرافق الرياضية الضرورية والبنية التحتية اللازمة التي تفي بأعلى المعايير الدولية.

نحن نعتبر أيضا أن بطولة أوروبا لكرة القدم لعام ٢٠١٢ فرصة لتعزيز إمكانات الشباب الأوكراني في مواجهة التحديات الاجتماعية وزيادة وعيه وثقته وشعوره بالمسؤولية. وعلى سبيل المثال، بدأ جهاز الرياضة والشباب في أوكرانيا حملة بعنوان "دعونا نفعل ذلك معا" لتشجيع التواصل بين الأشخاص وأساليب الحياة الصحية ومنع العنف. وتهدف أيضا إلى تنظيم سلسلة من الأحداث الرياضية المختلفة للأطفال والشباب، وكذلك بناء القدرة اللازمة.

واسترشادا بالمثل والمبادئ السامية للحركة الأولمبية للمعوقين، تولي أوكرانيا أهمية خاصة لاستخدام الرياضة كوسيلة لإعادة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز إدماجهم الاجتماعي. إن المركز الأوكراني للتربية البدنية والرياضة للأشخاص ذوي الإعاقة مؤسسة حكومية فريدة تشمل ٢٧ مركزا إقليميا و ١٠٦ مراكز محلية و ٢٦ مدرسة رياضية للأطفال ذوي الإعاقة. ويمارس أكثر من ٥١ ٠٠٠

بيد أنها يمكن أن تكون أكثر من هذا. تضطلع الرياضة بدور هام بصفقتها معززة للإدماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية. إن الرياضة أداة مؤثرة لتعزيز الروابط والشبكات الاجتماعية وتعزيز مثل السلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح وأخيراً وليس آخراً، العدالة.

وتعتبر ماليزيا نفسها دولة فنية، ويصح أن تُرى الرياضة كعامل للتغيير وحافز على نجاح عملياتنا لبناء الأمة. ومنذ استقلالنا، تساهم الرياضة في تنمية روح ماليزيا كأمة، وتعزز التكامل الوطني بين مجموعات متعددة الأعراق. وفي الرياضة، تكون النزعة القومية بمثابة إطار طبيعي لتوحيد الشعب، وهي لا تقدر بثمن في تعزيز المجتمع المتعدد الأعراق في ماليزيا. وبغية استغلال إمكانات الرياضة استغلالاً كاملاً في ذلك السياق، يلزم أن تقوم السياسات والاستثمارات والقدرات الوطنية الملائمة بدعم البرامج الوطنية، وتوسيعها عند الاقتضاء. أما على الصعيد الوطني، فيجب أن تدرك الحكومات قوة الرياضة للمساعدة في الوفاء بأهدافها الإنمائية المحلية، وأهمية إدماج الرياضة في استراتيجياتها ونهجها الإنمائية.

واستناداً إلى التبصّر والإيمان بما تمتلكه الرياضة من طاقة للتحويل، قاد رئيس الوزراء داتو سري محمد نجيب بن تون حاجي عبد الرزاق، الذي كان وزير الثقافة والشباب والرياضة في عام ١٩٨٨، عملية صياغة السياسة الوطنية للرياضة بغية تنفيذ مختلف المشاريع الرامية إلى غرس حب الوطن في المواطنين. وقد تم التخطيط للبرامج الرياضية والأنشطة الثقافية كي تخلق شعوراً وطنياً متأصلاً بالوحدة بين الجماعات المتعددة الأعراق، وجرى الإشادة بها باعتبارها تكملة واسعة النطاق للشعور بالتكاتف والوحدة. وفيما يتعلق بالطريق إلى الأمام، صدر قانون تنمية الرياضة لعام ١٩٩٧ الذي ينص على مبادئ توجيهية بشأن التنمية الرياضية من أجل تعزيز وتعميم التنمية والإدارة الرياضيتين

وأشير في هذا الصدد إلى أن رياضة كرة القدم كانت مزدهرة في بلدي في الخمسينات وبداية الستينات. وكانت هذه الرياضة في عدن رائدة في شبه الجزيرة العربية، عندما كانت تتواجد المملكة المتحدة في الجزء الجنوبي من اليمن. وفي الوقت نفسه، فإن بلدي يقوم بتشجيع الرياضة في جميع المجالات بالرغم من شح الموارد لتمويلها.

إن مشاركة رئيس اللجنة الأولمبية المنظمة في المملكة المتحدة وتحمله مشقة السفر لمشاركتنا هذا النقاش ما هو إلا دليل على أهمية الموضوع ولما يمثل من تعزيز لثقافة السلام وإحلاله في ربوع المعمورة.

وما تبني مشروع هذا القرار من قبل أعضاء الجمعية العامة بشكل واسع لم يحظ به قرار آخر، إلا تأكيداً على أن الرياضة والمثل الأولمبية العليا هي عامل مساعد وبشكل كبير في ترسيخ مفاهيم القيم الدولية المتعلقة بالشأن الرياضي، كأحد المجالات في بناء الشباب وصقل مهاراتهم مؤكداً في نفس الوقت على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تسييس الرياضة وجعلها طريقاً للابتزاز.

السيد هارون (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية): ننتهي

جميعاً إلى جنسيات ولغات وخلفيات وثقافات مختلفة. ولكل منا طرائق ونهج مميزة في جعل عالمنا ومجتمعاتنا آمنة وراضية ودينامية، مع كفاءة التعليم وفرص العمل والخدمات الصحية والاجتماعية والأهم، إقامة مجتمعات يسودها السلام حيث يتسنى لنا أن نعيش دون صراع أو خوف. وعلى الرغم من تنوعنا، نتجمع للإقرار بأننا جميعاً نتكلم لغة واحدة وأننا جميعاً نتقاسم أداة واحدة سهلة الاستخدام لكنها قوية، هي الرياضة.

للرياضة قدرة فريدة على الاجتذاب والتعبئة والإلهام. تتعلق الرياضة، بحكم طبيعتها، بالمشاركة. تتعلق الرياضة بالإدماج الاجتماعي. إنها ترمز إلى القيم الإنسانية، من قبيل قبول القواعد الملزمة والانضباط والعمل الجماعي والتراهة.

عموماً. وشاركت ماليزيا في خمس دورات رياضية متعددة الألعاب، وهي دورة الألعاب الأولمبية الأولى للشباب، التي جرت في سنغافورة، ودورة ألعاب الكمنولث التاسعة عشرة التي جرت في نيودلهي، ودورة الألعاب الآسيوية السادسة عشرة التي تم تنظيمها في غوانغزو، الصين، عام ٢٠١٠، ودورة ألعاب الشاطئ الآسيوية الثانية في مسقط، عمان، عام ٢٠١٠، ودورة الألعاب الآسيوية الشتوية السابعة التي جرت في أستانا، كازاخستان، عام ٢٠١١.

وقد حقق الفريق الماليزي نتائج مشجعة جداً، ولا سيما في دورة ألعاب الكمنولث التاسعة عشرة التي جرت في نيودلهي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، حيث حصلت ماليزيا على ١٢ ميدالية ذهبية و ١٠ ميداليات فضية و ١٤ ميدالية برونزية، متجاوزة سجلها في الفوز بـ ١٠ ميداليات ذهبية خلال دورة ألعاب الكمنولث في كوالالمبور لعام ١٩٩٨. وبناء على نجاح دورة ألعاب الكمنولث في نيودلهي، فاز الفريق الماليزي في دورة الألعاب الآسيوية السادسة عشرة التي عقدت في مدينة غوانغزو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ بـ ٩ ميداليات ذهبية، و ١٨ ميدالية فضية و ١٤ ميدالية برونزية، محسنة سجلها الذي يتضمن ٨ ميداليات ذهبية تم الفوز بها في الدوحة خلال دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة التي عقدت في عام ٢٠٠٦.

والأشهر التسعة المقبلة ستكون تحدياً آخر وفترة مثيرة لماليزيا، إذ أن التركيز الرئيسي لمجلس ماليزيا الأولمبي ونخبة الرياضيين الماليزيين سيكون منصباً على التأهل للألعاب الأولمبية في لندن عام ٢٠١٢. وبغية الاحتفال بالعد التنازلي لانهقاد الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في لندن عام ٢٠١٢، بدأت الحكومة الماليزية عام ٢٠٠٩ حملة الطريق إلى لندن ٢٠١٢، وحملة النهوض بالوعي في جميع أنحاء البلد إزاء البرنامج وعرضه على نطاق واسع.

في ماليزيا. وهذه المبادرات ليس لها سوى هدف واحد - تطوير مجتمع أكثر ازدهاراً وصحة ووحدة.

وتدعم ماليزيا النهوض بالرياضة للمعوقين كخطوة حاسمة في تغيير المواقف وبناء الدعم للمجتمعات المحلية. وفي ماليزيا، هناك العديد من المشاريع المحلية التي تشمل التعليم المجتمعي المهم أيضاً على الصعيد الدولي. وبالنسبة إلى الوعي العام بالشمولية، فإن الألعاب الأولمبية للمعوقين لا يتم تعريفها بالإعاقة، ولكن بالفرص والمنافسة الشديدة. إنها تُعرّف بتعزيز الصداقة، والإخلاص، والمودة، وبما يعنيه الإنسان.

وما فتئت ماليزيا تشارك في المسابقات الرياضية الدولية للمعوقين منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي، بما في ذلك المسابقات المتعددة الألعاب والمتعددة الإعاقات، والمسابقات المعنية بإعاقة واحدة والمسابقات المعنية بالرياضة واحدة. ولقد استضفنا أحداثاً دولية شتى، بما في ذلك دورة الألعاب الأولى التي أقامتها رابطة أمم جنوب شرق آسيا في عام ٢٠٠١، ودورة ألعاب المعوقين التاسعة التي أقيمت في الشرق الأقصى ومنطقة جنوب المحيط الهادئ في عام ٢٠٠٦. ويشرف ماليزيا أيضاً أن تكون أحد الأعضاء المؤسسين للاتحاد الرياضي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا في عام ٢٠٠٠، والمجلس الأولمبي الآسيوي في عام ٢٠٠٢. وتتخذ أماناتا كلتا المنظميتين من كوالالمبور مقراً لها، وهي مدينتنا العاصمة.

وتؤمن ماليزيا إيماناً قوياً بأن تحقيق النجاح على الصعيد الدولي يمثل مصدر الهام، وينقل رسالة إلى المجتمع الدولي لمزيد من التضامن والتماسك الاجتماعي والتعايش السلمي في جميع أنحاء العالم. وفي ذلك الصدد، تفخر ماليزيا بأن تذكر هنا أن السنتين ٢٠١٠ و ٢٠١١ كانتا غير عاديتين لمجلس ماليزيا الأولمبي وللشاحة الرياضة الماليزية

المثال الأولي. يدرك بلدي، الذي يدين بشهرته العالمية إلى السياسة التي انتهجها في مجال الرياضة رئيس دولتنا فخامة السيد بول بيا، يدرك تماماً كم هو يدين كثيراً، في مجال الاعتراف الدولي، لإنجازات أبطالنا الرياضيين في الحلقات الدولية، لا سيما "أسود الكامبيرون التي لا تقهر".

لا يتسنى لرياضة الهواة ورياضة المحترفين أن تزدهر إلا في بيئة يعمها السلام. ومثلما تؤثر الرياضة لوجود السلام، فإنها يمكن أيضاً أن تحقق السلام بين الناس. لقد كان الأمر كذلك منذ فجر التاريخ، كما نرى في التقاليد الإغريقية التي أصبحت عالمية اليوم، فهناك "الهدنة الأولمبية" التي تنطوي على وقف الأعمال العدائية لمدة سبعة أيام قبل الألعاب الأولمبية وسبعة أيام بعدها، تمثيلاً مع تعاليم نبوءة دلفي الأسطورية، وذلك بهدف كسر دائرة الصراع كل أربع سنوات بمنافسة رياضية ودية.

وثمة مثال آخر، من العصر الحديث هذه المرة، لدور الرياضة كحافز للسلام، هو الصداقة بين تركيا وأرمينيا على إثر مباراة في كرة قدم جرت بمناسبة أول تبادل للزيارات بين قائدي هذين البلدين في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. كما شهدنا أيضاً علاقات ودية مماثلة تجلت في تشجيع الشعب الكوري الشمالي للفريق الكوري الجنوبي خلال أدائه المتميز في منافسات كأس العالم عام ٢٠٠٢، متجاوزاً بذلك عوائق مادية وخلافات سياسية فرقت بين البلدين طوال خمسة عقود.

ومن الأمثلة الأخرى البليغة الوحدة والتكافل العظيم اللذان برزا في مجتمع جنوب أفريقيا المتعدد الأعراق عام ١٩٩٥ حين فاز فريق ذلك البلد ببطولة العالم للركبي بعد عام واحد على نهاية الفصل العنصري، وبالرغم من الغبن والتمييز المتفشين حتى ذلك الوقت في جنوب أفريقيا.

وفي بلدي، الكامبيرون، تمثل الرياضة عموماً وكرة القدم على وجه الخصوص عاملاً قوياً للتماسك الاجتماعي،

وبينما الرياضة وحدها لا يمكنها أن تمنع نشوب الصراعات أو بناء السلام، فبإمكانها أن تساعد في أنشطة بناء السلام. وبناء السلام عملية متواصلة تتراوح من منع أعمال العنف إلى الإغاثة الإنسانية، ومن الانتعاش المبكر إلى بناء المجتمع أو إعادة بنائه لأجل طويل. وزيادة الوعي وبناء الدعم بين القادة السياسيين وقادة المجتمعات المحلية والمجتمع المدني وكبار المسؤولين الحكوميين هما أول خطوتين هامتين في حشد العمل الحكومي حول الرياضة من أجل تحقيق التنمية والسلام. ومن خلال التعاضد والتعاون، ينبغي للحكومات أن تعزز جهودها الرامية إلى استخدام الرياضة للتغلب على تحديات التنمية، وكذلك لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وباختصار، تؤمن ماليزيا بمفهوم الرياضة من أجل تحقيق السلام. ولدينا الثقة بقدرة الرياضة على تجاوز الحدود الاجتماعية - الثقافية والسياسية، وبقدرة الرياضة على تحقيق التواصل بوصفها منيراً عالمياً قوياً. وهي تتحدى بالإمكانات لتمكين القدرات الطبيعية وحفزها وإلهامها، والاعتماد على مكامن القوة والكفاءات الفردية وتطويرها وإبرازها.

السيد تومو مونتي (الكامبيرون) (تكلم بالفرنسية): إن البند قيد النظر اليوم، وهو بعنوان "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، يمثل تماماً مجموعة من الأنشطة. فهو يرد في مشروع القرار A/66/L.3 الذي تقدمه الكامبيرون.

لم تتبق إلا شهور قليلة لتبدأ الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعاقين في لندن. والآن، خلال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة بموضوعها الخاص عن "دور الوساطة في تسوية المنازعات بالوسائل السلمية"، فإن إدخال هذا البند من بنود جدول الأعمال ومشروع القرار هذا، الذي وجد دعماً واسعاً، في هذا المنعطف، يشير إلى رغبة المجتمع الدولي في الشروع في بناء عالم أفضل من خلال

”لقد أصبحت الرياضة لغة عالمية، وقاسماً مشتركاً تنهار أمامه جميع الحواجز والعوائق. وهي صناعة عالمية يمكن لممارستها أن تحدث أثراً على مستوى العالم“.

بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية العديدة التي سيشارك فيها شباب العالم حين يزورون لندن تحذوهم روح اللعب التزيه، والمنافسة الشريفة، والتناسف، وتذوق طعم الانتصار، والفرح والتواضع عند النصر، والكرامة عند الهزيمة، والمثابرة في بذل الجهد، أي، باختصار، الروح الرياضية، تجدر الإشارة إلى أن هذا التجمع العالمي للرياضيين يشكل رمزاً لا يمكن إنكاره لوحدة المجتمع الدولي الحقيقية. تلك هي الروح التي سعى المربي بيير دو كوبرتان، الأب المؤسس للألعاب الأولمبية الحديثة، لإضفائها على الرياضة، باعتبارها نشاطاً لا مثيل له في التجمع والمشاركة والمهروب والفكاهة والإدمان على ما هو غير متوقع، وفكرة أن تجدد القدر الصحيح من الجهد لتبذله بدون أن تستهلك أي طاقة بلا طائل. في هذا العالم الدائم الاضطراب، يمكن للحركة الأولمبية أن تقدم الأمل، وتشيع الإحياء، وتبني الجسور بين القارات، متجاوزة الانقسامات الاجتماعية والنظم والأنظمة السياسية.

ترحب السنغال، وهي أحد البلدان المشاركة في تقديم مشروع القرار A/66/L.3، الذي نأمل أن يحظى بالاعتماد، ترحب بالحماس العظيم والتضامن الدولي من أجل تعزيز أهداف السلام في كل مكان وكل زمان من خلال الرياضة تحديداً.

وإذ ندعو جميع الدول الأعضاء لمراعاة الهدنة الأولمبية طوال الفترة الممتدة من حفل الافتتاح إلى حفل الختام، فإن المجتمع الدولي يسعى لتجديد طموحه لبناء عالم أفضل، مستخدماً الرياضة لإقامة علاقات صداقة بين اللاعبين،

والإحياء والانسجام الوطني - الأساس الصلب الذي يقوم عليه السلام والتنمية. وفي مناسبات عديدة أعرب رئيس جمهوريتنا، بول بيا، عن إيمان الكاميرون بأن الرياضة تستطيع أن تضطلع بدور محفز في السلام والتنمية، كما أعرب عن ذلك مؤخراً وزير خارجيتنا خلال احتفالات أيام أفريقيا، قبيل كأس العالم لكرة القدم الذي نظمته جنوب أفريقيا.

الأمثلة التي ذكرتها للتو للدلالة على الدور المحفز للرياضة تظهر بجلء أن هدف السلام يكمن بالتأكيد تحقيقه من خلال الرياضة. لذلك فإن بلدي يضم صوته لصوت جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة ذوي الصلة في المناشدة التي أطلقها مشروع القرار الذي نحن على وشك اعتماده، من أجل كفالة احترام ”الهدنة الأولمبية“ وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وروح الأولمبياد القديمة.

أود أن أختتم كلمتي بأن أؤكد للجمعية وللأمين العام دعم وفد بلدي وتعاونيه الذي لا يتزعزع.

السيد ديالو (السنغال) (تكلم بالفرنسية): نجتمع هنا اليوم، حسيما جرت العادة، في العام السابق للألعاب الأولمبية لكي نثري نقاشنا حول الجدلية التي تنبع من هذا الثلاثي الجميل: الرياضة، السلام، التنمية. في الفترة من ٢٧ تموز/يوليه إلى ١٢ آب/أغسطس ومن ٢٩ آب/أغسطس إلى ٩ أيلول/سبتمبر، سيجتمع العالم الرياضي في مدينة لندن لتنظيم أحداث رياضية في إطار الاحتفال بالدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية والدورة الرابعة عشرة للألعاب الأولمبية للمعاقين. ما من شك في أنها ستكون لحظة مهمة وأحد أكبر التجمعات في العالم الحديث المفعم بالرموز، والدروس، والتجارب، والرهانات العالية.

وكما قال الأمين العام في منتدى تسخير الرياضة من أجل السلام في جنيف في مايو/أيار الماضي:

شهد مشاركة واسعة من مختلف الدول بمشاركة نحو ألفين لاعب ولاعبة تنافسوا في ١٥ رياضة أولمبية.

بنفس الوقت، لم نكن نتمنى أن يكون التركيز في قراراتنا منصبا على بناء السلام بشكل موسمي. وإنما نهدف بالدول الأعضاء أن تعمل على بناء عالم سلمي في جميع الميادين وفي مختلف الظروف والأوضاع. بما يضمن إنهاء الاحتلال الأجنبي واحترام العدالة واحترام الدول لبعضها البعض وفق أحكام الميثاق.

الرئيس بالنيابة: أعطي الكلمة لمراقب الكرسي

الرسولي.

كبير الأساقفة شوليكات (الكرسي الرسولي) (تكلم

بالإنكليزية): بينما تنظر الجمعية العامة في البند ١١ من جدول الأعمال بشأن الرياضة من أجل السلام والتنمية، يذكر وفدي بالدور المهم الذي تضطلع به الرياضة في تعزيز التنمية الشاملة للإنسان وبناء مجتمع إنساني بحق، على أساس احترام كرامة كل فرد.

يجتمع المجتمع الدولي العام القادم للاحتفال بالدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية والدورة الرابعة عشرة للألعاب الأولمبية للمعوقين في لندن. ويذكرنا الميثاق الأولمبي بأن الهدف النهائي لدورة الألعاب هو وضع الرياضة في خدمة التنمية المتناغمة بين البشر، بغية تعزيز المجتمع السلمي المعني بالحفاظ على الكرامة الإنسانية. في هذه المناسبة، إذ يستعد العالم لهذين الحدثين الهامين، نتذكر دور الرياضة في حياة الأسرة البشرية.

إن للرياضة إمكانات تعليمية بارزة، لا سيما بالنسبة للشباب، ولهذا السبب فإنها تكتسي أهمية كبيرة لا في الترفيه فحسب بل في تكوين الإنسان. إن الرياضة إحدى موارد الإرث المشترك للبشرية وهي عوامل تحقيق الكمال الأخلاقي والتكوين الإنساني. إذا صح ذلك على النشاط الرياضي

والمجتمعات، والشباب حول العالم. علاوة على ذلك، تشكل هذه الشواغل أساس ميثاق المنظمة.

من خلال المؤسسة الدولية للهدنة الأولمبية، تسعى اللجنة الأولمبية الدولية، فيما تسعى إليه من أهداف، إلى تشجيع السياسيين في العالم على العمل من أجل السلام. ألا فلتشع دائماً الهدنة الأولمبية التي يُرمز لها بالحماسة الموضوعية أمام الشعلة الأولمبية، ولتملاً قلوبنا، في زمان يتسم بالخوف من الحرب والعنف، بالأمل في مجيء عالم يسوده السلام.

وأود أيضاً أن أعرب عن دعم بلدي الكامل للمبادرة الطيبة التي أطلقها السيد هوغ روبرتسون، وزير الرياضة والألعاب الأولمبية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بعنوان "الإلهام العالمي"، بوصفها برنامجاً طموحاً يسعى لاستخدام قوة الرياضة لإثراء حياة آلاف الأطفال والشباب حول العالم، لا سيما في العالم النامي، وذلك بمساعدتهم على اكتساب المهارات التي يحتاجون إليها ليصبحوا أمثلة تحتذى في مجال الرياضة ومصدر إلهام لنظرائهم. أود أن أختتم بنبرة الأمل تلك - الأمل في إمكانية إسهام جميع الأنشطة الأولمبية في المثل العليا للسلام، والأخوة، والتضامن التي تعتر بها منظمنا.

السيدة الصالح (سوريا): ينضم وفد بلادي إلى

توافق الآراء وإلى قائمة متبني القرار نظراً لما يقدمه من أهداف مجيدة وتطلعات سامية نسعى لتحقيقها جميعاً كمجتمع دولي. انطلاقاً من قناعتنا بما تلعبه الرياضة من دور قيم في تعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام وفي تغذية التضامن بين الشعوب.

فقد استضافت سوريا في الفترة الممتدة بين

٢٤ أيلول/سبتمبر إلى ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ الأولمبياد الخاص بالمعوقين، برعاية السيدة الأولى، والذي

الخليّة دعم الرياضة للشباب، بحيث يتمكنوا من تقدير النشاط التنافسي تقديرا تاما، بما في ذلك جوانبه الإيجابية. وتشمل تلك الجوانب القدرة على تحفيز التنافسية والشجاعة والمثابرة في السعي لتحقيق الأهداف، وفي الوقت نفسه تجنب الاتجاهات السلبية التي يمكن أن تحرف طبيعته.

الشعار الأولي "الأسرع، الأعلى، الأقوى" - لا يذكرنا بما هو مطلوب من المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة فحسب، بل هو بمثابة دعوة لجميع الأشخاص أن يكونوا أكثر التزاما بالنهوض بالسلام والتنمية، من أجل بناء عالم أفضل.

فلتكن الرياضة دائما لبنة قيمة لتحقيق السلام والتضامن والصداقة بين الشعوب والدول، بحيث يمكن أن تسهم إسهاما فعليا في التفاهم السلمي بين الشعوب وبناء حضارة تضرب جذورها في الحب.

وفي الختام، أود أن أعرب عن أطيّب تمنيات وفدي للمنظمين وللمدينة المضيفة لندن من أجل نجاح دورة الألعاب الأولمبية ودورة الألعاب الأولمبية للمعوقين المقبلتين.

الرئيس بالنيابة: وفقا للقرار ٣/٦٤ المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، أعطي الكلمة الآن للمراقب عن اللجنة الأولمبية الدولية.

السيد بيسكانتي (اللجنة الأولمبية الدولية) (تكلم بالفرنسية): تهدي اللجنة الأولمبية الدولية تحياتها إلى الجمعية العامة. وباسم اللجنة، يشرفني أن تتاح لي هذه الفرصة لمناقشة الهدنة الأولمبية ودور الرياضة في تعزيز السلام في العالم.

وأود بداية أن أشكر الذين ساعدونا على الوصول إلى هذه المرحلة. واللجنة الأولمبية الدولية تعرب عن امتنانها بصفة خاصة لحكومة المملكة المتحدة وللزملاء في اللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية ولجنة الألعاب الأولمبية للمعوقين في

بشكل عام، فهو ينطبق بدرجة أكبر على ما يمارس من رياضة في المدارس والجمعيات الرياضية، لغرض كفالة تكوين أجيال جديدة استنادا إلى الإنسانية والقيم.

تصبح ممارسة الرياضة بحماس وحس أخلاقي، وبخاصة بالنسبة للشباب، تدريبا على المنافسة الصحية وتحسين الصحة البدنية. يمكن أن تكون مدرسة في تشكيل القيم الإنسانية والروحية ووسيلة مميزة للنمو الشخصي والتواصل مع المجتمع. يمكن أن تغرس الرياضة قيما هامة مثل حب الحياة، والإيثار والتزاهة والمثابرة واحترام الآخرين، والصداقة والتشارك والتضامن.

وتحقيقا لتلك الأهداف النبيلة، ينبغي، رغم ذلك، أن تكتشف الرياضة روحها العميقة والامتثال للمبدأ الأساسي المتمثل في أولية الإنسان. في هذا الصدد، لا بد من اعتماد نهج صحي للرياضة بحيث لا تمارس كغاية في حد ذاتها - إذ تخاطر في هذه الحالة لتصبح مفهوما عبثيا وضارا - بل كأداة مفيدة للتنمية الشاملة للإنسان وبناء مجتمع يتناسب مع البشر. عندما تفهم على هذا النحو، الرياضة ليست غاية بل وسيلة، ويمكن أن تصبح أداة من التحضر والترفيه الحقيقي، وتشجيع الناس على إخراج أفضل ما فيهم على الساحة، وتجنب ما قد يكون خطرا غير معقول أو ضارا بشدة لأنفسهم أو لغيرهم.

من خلال الأنشطة الرياضية، يمكن أن يسهم المجتمع في تكوين الشباب، وتقدم إطار ملائم لنموهم الإنساني والروحي. في الواقع، عندما توجه الأنشطة الرياضية إلى التنمية المتكاملة للفرد وتدار من قبل أفراد مؤهلين وأكفاء، تكشف المبادرات الرياضية عن نفسها لتصبح كفرص مناسبة وسائل حقيقية ومناسبة للتربية والتعليم بالحياة للشباب.

ولذلك فمن الضروري في عصرنا - الذي نرى فيه حاجة ماسة إلى تثقيف الأجيال الجديدة - مواصلة المجتمعات

واحترمت الدول - المدن في ذلك الوقت، والتي كانت أكثر عدوانية حتى من دول اليوم، الطابع المقدس للألعاب. ويروي المؤرخ اليوناني الكبير هيرودوت كيف أن معركة ثيرموبيلاي تم تأجيلها بسبب الألعاب الأولمبية. وهذا هو ميراثنا من الماضي السحيق. وإقامة عالم آخر أمر ممكن، وذلك مرة أخرى بفضل الرياضة والألعاب الأولمبية. وكان ذاك هو المثل الأعلى الذي ألهم حماس البارون دي كوبرتان، في نهاية القرن التاسع عشر، والذي كرس حياته بنجاح للعمل على إعادة الألعاب الأولمبية إلى البشرية.

وخلال القرن الماضي، لم توقف الألعاب الأولمبية الحروب؛ وإنما أوقفت الحروب الألعاب مثلما حدث خلال الصراعات التي تُكب بها العالم في القرن العشرين. غير أن روح السلام والمنافسة والتسامح تلك ظلت هي الدافع المهيمن للعمل الأولمبي، وهي فلسفة قد يصفها البعض بعقيدة "المهم هو المشاركة".

و "المشاركة" هي الفعل الذي يحفز جميع أنشطتنا. المشاركة في المنافسات مع الاحترام الكامل للقواعد وللخصم، وهو ليس بعدو على الإطلاق. والمشاركة في بناء عالم لا يفرق بين الرجال والنساء أو الصبيان والبنات على أساس عرقي أو بسبب لغتهم أو دينهم، وإنما يعتبرهم بالأحرى كيانا واحدا، مثلما هم هنا في الأمم المتحدة.

والرياضة والألعاب الأولمبية ترويان قصة هذا الاتحاد. فقد استخدمت دبلوماسية السلام مرارا وتكرارا الساحات الرياضية بجميع أحجامها وأشكالها، من طاولة لكرة الطاولة حيث جرى التفاوض بشأن إذابة الجليد في العلاقات بين أمريكا والصين، إلى ملعب للكريكيت حيث نشهد الآن التقارب الحالي بين الهند وباكستان، وإلى إستاذ لكرة القدم مثل إستاذ روما، حيث جلس ياسر عرفات وشعون بيريز، الفائزان بجائزة نوبل للسلام، جنباً إلى جنب في عام ٢٠٠٠

لندن على السماح بتوجيه انتباه الجمعية العامة إلى هذه المسائل، فيما نتجه نحو دورة الألعاب الأولمبية الثلاثين في الصيف المقبل.

ونحن نشعر ببالغ الامتنان لهذه الهيئة الموقرة لموافقتها على قرار الهدنة الأولمبية تحت عنوان "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" قبل كل دورة ألعاب منذ عام ١٩٩٤. والتعاون بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة بشأن هذه القضية قد ساعد على بناء الأساس لشراكتنا العميقة والمتعاضمة. وازدادت علاقاتنا متانة منذ أن منحت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين صفة المراقبة الدائم للجنة الأولمبية الدولية قبل عامين فقط.

واليوم، نطلب مرة أخرى دعم الرئيس للهدنة الأولمبية. كما أود أن أعرب عن شكرنا لفريق أصدقاء الرياضة. فهذا الفريق غير الرسمي المشكل من الممثلين الدائمين لأكثر من ٤٠ دولة عضوا في الأمم المتحدة يقوم بدور رائد، دعماً للهدنة الأولمبية وللجهد الأوسع نطاقاً لدمج الرياضة في عمل الأمم المتحدة بشأن طائفة واسعة من القضايا.

ومشروع القرار قيد نظر الجمعية العامة اليوم (A/66/L.3) يتجاوز بكثير كونه عملاً رمزياً. فالهدنة الأولمبية تبعث برسالة قوية تعيد التأكيد على دور الرياضة بوصفها دواء شافياً من الصراع. وهي رسالة ترجع جذورها إلى العصور القديمة، ولكنها لا تقل أهمية في عصر الإنترنت عن أهميتها في اليونان القديمة.

(تكلم بالإنكليزية)

إن إقامة عالم آخر أمر ممكن، وذلك بفضل الرياضة والألعاب الأولمبية أيضاً. وقرون التاريخ تعلمنا هذا الدرس. فقد أعلنت الهدنة الأولمبية لأول مرة في البداية تماماً، في سنة ٧٧٦ قبل الميلاد، بمناسبة دورة الألعاب الأولى في أولمبيا.

أشكر الأمم المتحدة على تحقيق ذلك الإنجاز معنا ومع الحركة الأولمبية.

الرئيس: استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة بشأن البند ١١ وبنده الفرعي (أ).

ننتقل الآن للبت في مشروع القرار A/66/L.3 المعنون ”بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي“.

أعطي الكلمة الآن لممثل الأمانة العامة.

السيد بوتنارو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه، منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة في A/66/L.3، أصبحت البلدان التالية أيضا من مقدمي مشروع القرار: الأرجنتين وأوزبكستان وإيران (جمهورية - الإسلامية) والبحرين وبربادوس وبروني دار السلام وبوتان وبتسوانا وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وبيلاروس وتركمانستان وتشاد وتوفالو وجزر البهاما وجزر مارشال وجمهورية أفريقيا الوسطى والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجنوب السودان ودومينيكا وزمبابوي وساموا، وسان تومي وبرينسيبي، وسورينام، وسيشيل والعراق وغانا وغرينادا وغينيا وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو والفلبين وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وكيريباس والمملكة العربية السعودية وموريتانيا وموزامبيق والنيجر واليمن.

الرئيس: تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/66/L.3 المعنون ”بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي“. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر أن تعتمد مشروع القرار A/66/L.3 بدون تصويت؟

اعتمد مشروع القرار A/66/L.3 (القرار ٥/٦٦).

أثناء مباراة كرة قدم بين إسرائيل وفلسطين، وإلى المنصة في دورة بيجين لعام ٢٠٠٨ حيث تعانقت أمان تمثلال جورجيا وروسيا، وهما دولتان في حالة حرب، في لفظة بسيطة باعتبارهما سيدتين، وليس عدوين. ورأينا نفس الروح تسود أثناء استعراض للرياضيين، عندما سار أناس، تفصلهم حدود اخترعتها الحروب، معا تحت علم واحد. وذلك مثل حالة ألمانيا، التي اتحدت للمرة الأولى في دورة ألعاب روما لعام ١٩٦٠، ومثل حالة كوريا لاحقا والتي شاركت في الاستعراض برياضي من الشمال وآخر من الجنوب يرفعان نفس العلم في دورة ألعاب سيدني لعام ٢٠٠٠.

وهذا ليس مجرد كلام خطائي، ولكنه سرد لما رأيته خلال الأحداث التي تشكل الألعاب الأولمبية، وهي عالمية على نحو فريد في عصر العولمة هذا.

والمشاركة؛ هي ما يطالب الشباب في جميع أنحاء العالم بالقيام به في أوقات الأزمات العالمية هذه، فيما يشهدون على الظلم إلى الحرية والديمقراطية والسلام الذي نشرته التكنولوجيات الجديدة في أنحاء العالم. وعندما يتكلم هؤلاء الشبان والشابات عن القيم، فإنهم لا يشيرون إلى مؤشرات أسواق الأوراق المالية.

أشكر الأعضاء على تأييدهم للهدنة الأولمبية. وأقول لمن يؤيدونها مرة أخرى ولن يدعمونها للمرة الأولى، أشكركم باسم اللجنة الأولمبية الدولية. وأنا أشكرهم، في المقام الأول، بالنيابة عن ملايين الرجال والنساء، وخاصة الشباب، الذين يعانون في أي مكان من العالم من الحزن والألم وسوء المعاملة بسبب كل الحروب بلا استثناء. ونأمل أن يجدوا، بفضل الرياضة، بعض التخفيف لمآسيهم.

وختاما، أود أن أعيد صياغة العبارة الخالدة التي قالها أول إنسان يهبط على سطح القمر. إن الهدنة الأولمبية خطوة صغيرة للبشر، ولكنها قفزة هائلة للبشرية.

أكدت الجمعية العامة مجدداً على التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر. تعتبر هذه الوثيقة التاريخية المنشئة لقواعد إحدى أهم تركات الأمم المتحدة التي ستوارثها الأجيال.

من خلال اعتماد الإعلان وبرنامج العمل، كانت للأمم المتحدة الريادة في إرساء أساس السلام العالمي المستدام بالتركيز على أهمية وضرة بناء ثقافة السلام. فهو ينص على أن ثقافة السلام تتكون من القيم والمواقف وأوجه السلوك التي تعكس وتلهم التفاعل الاجتماعي والمشاركة على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية، وجميع حقوق الإنسان والتسامح والتضامن، التي تنبذ العنف وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض، ومن ثم ضمان الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة بشكل كامل في عملية التنمية في المجتمع.

أولاً وقبل كل شيء، دعا الإعلان إلى الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في الشؤون التي تكون من صميم الاختصاص الداخلي لدولة ما، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي؛ والاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها؛ والالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية؛ وبذل جهود لتلبية الاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة؛ واحترام وتعزيز الحق في التنمية، واحترام وتعزيز الحقوق والفرص المتساوية للنساء والرجال؛ واحترام وتعزيز حق كل شخص في حرية الرأي والتعبير والإعلام؛ والتمسك بمبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على جميع مستويات المجتمع وفيما بين الدول. كل تلك المبادئ ينبغي تعزيزها بتهيئة بيئة وطنية ودولية مواتمة تؤدي إلى السلام.

الرئيس: نيابة عن الجمعية العامة نتمنى كل التوفيق للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية على استضافة الألعاب الرياضية الصيفية السنة القادمة.

وبذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١١ من جدول الأعمال وبنده الفرعي (أ).

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد زينسو (بنن).

البند ١٥ من جدول الأعمال

ثقافة السلام

تقرير الأمين العام (A/66/280)

مذكرة من الأمين العام (A/66/273)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أود أن ألفت انتباه الجمعية العامة إلى مذكرة الأمين العام التي يحيل بها تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المعمم في الوثيقة A/66/273.

كما أود أن ألفت انتباه الأعضاء إلى رسالة مؤرخة ١١ آب/أغسطس ٢٠١١ من الأمين العام موجهة إلى رئيس الجمعية العامة، ويحيل بها التقرير السنوي الرابع للممثل السامي لتحالف الحضارات، الوارد في الوثيقة A/66/305.

بيان من الرئيس بالنيابة

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): يشير بحق الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى أنه "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبني حصون السلام".

لقد كان الدافع وراء اعتماد الجمعية العامة بالإجماع سنة ١٩٩٩ للإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام (القرار ٥٣/٢٤٣) هو هذه الحقيقة بالذات. في هذا الصدد،

لا ينبغي أبدا أن ننسى ألا سلام بدون تنمية ولا تنمية بدون سلام. كما أنه أمر بالغ الأهمية أن نتذكر أنه لا يمكن فصل استدامة السلام عن حق المرأة في المساواة. لقد ناشدت الجمعية العامة أيضا السلطات ذات الصلة توفير تعليم يتناسب مع مختلف الأعمار. حين تكون المرأة مهمشة، تتضاءل فرص وجود مجتمع منفتح ومسالمة وقائم على المشاركة.

ينبغي في عالم اليوم أن ننظر إلى ثقافة السلام بوصفها تمثل جوهر الإنسانية الجديدة، وحضارة عالمية جديدة قائمة على الفردية في الداخل والتنوع في الخارج. دعونا نبدأ مناقشتنا حول البند ١٥ من جدول الأعمال بتلك الروح.

السيد الراشد (الكويت): يود وفد بلادي في البداية أن يتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى معالي الأمين العام على الجهد الذي بذله في إعداد تقريره المعروض علينا في الوثيقة (A/66/280) والمتضمن المواضيع والأنشطة التي تطلع بها كيانات الأمم المتحدة الرئيسية بشأن الحوار بين الثقافات والأديان والحضارات.

وكذلك تثني بلادي على كافة الجهود المبذولة والمساهمة الحميدة في الدور المحوري الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في مجال تعزيز وترسيخ "ثقافة السلام" والتي بدورها ساهمت في إيجاد بيئة مواتية لخلق هذه الثقافة وذلك من خلال تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام.

إن أول عبارة نص عليها ميثاق منظمنا هي "نحو شعوب العالم"، أي نحن الشعوب المختلفة الذين أتينا من بيئات متباينة، ولنا ثقافاتنا وحضاراتنا ومعتقداتنا الخاصة بنا يجمعنا عالم واحد نتشارك فيه جميعا لنشكل في النهاية معالم الحضارة الإنسانية. ومن هذا المنطلق فإن دولة الكويت تولي أهمية عظمى لمسألة تعزيز ثقافة السلام وتشجيع الحوار بين

يضع برنامج العمل (القرار ٢٤٣/٥٣ باء) أمامنا جميعا جملة من المبادئ التوجيهية الواضحة لما ينبغي عمله. أنه وثيقة عالمية بحق، تتجاوز الحدود والثقافات والمعتقدات والمجتمعات.

في القرار ١١/٦٥ الذي اعتمدته الجمعية العامة بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ والمعنون "تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام" كررت الجمعية العامة تأكيد "... أن الهدف من التنفيذ الفعال لبرنامج العمل المتعلق بثقافة السلام يتمثل في زيادة تعزيز الحركة العالمية من أجل ثقافة السلام عقب الاحتفال بالعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠)، وتهيب بجميع الأطراف المعنية الاهتمام مجددا بهذا الهدف؛" (القرار ١١/٦٥، الفقرة ١).

يشدد برنامج العمل على ضرورة إشراك المجتمع المدني إشراكا كاملا في توسيع نطاق ثقافة السلام وعلى الدور التثقيفي والإعلامي الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلام. إن الدور الخاص المنوط بالمجتمع المدني ووسائل إعلام الجمهور سيعزز الحركة العالمية من أجل ثقافة السلام بفضل الدعم المخلص من الجميع.

يمثل التعليم من أجل السلام أنجع السبل لنشر ثقافة السلام. وينبغي التسليم في جميع أنحاء العالم وفي جميع المجتمعات والبلدان بأن التعليم من أجل السلام مكون أساسي في عملية تأسيس ثقافة السلام.

من حق الشباب، إذا أردنا التصدي بشكل فعال للتحديات الناجمة عن تعقيدات عصرنا الراهنة، أن يتلقوا تعليما مختلفا اختلافا جذريا عما هو عليه الآن بمعنى ألا يحدد الحرب بل يعلم السلام واللاعنف والتعاون الدولي. إنهم بحاجة للمهارات والمعرفة الضرورية لتأسيس السلام ورعايته لأنفسهم كأفراد وللعالم الذي ينتمون إليه.

ظواهر الإرهاب والتطرف والعنف، وقد ساهمت هذه الخطة في تأصيل مفهوم الحوار الحضاري مع العديد من الثقافات على اختلاف مشاربها، وخلق الوعي الواسطي بين أفراد المجتمع، وجاء ذلك من خلال برامج وأنشطة قامت بها الأجهزة المختصة في بلادي، ونحن الآن في إطار العمل على اعتماد الخطة الوطنية الثالثة (٢٠١١-٢٠١٣).

كما قامت دولة الكويت بإنشاء مركز عالمي للوسطية، يدعو إلى الاعتدال في الأفكار والوسطية في التعامل، وهي أسس ديننا الإسلامي الحنيف، وقام هذا المركز بعقد عدة ندوات ومؤتمرات فكرية محلية ودولية.

إن السلام ثقافة متجذرة في أصل تاريخ المجتمع الكويتي قبل نشوء الدولة الحديثة، ونبع منها روح التسامح والتقبل والحوار مع مختلف الثقافات والأديان حيث سطر تاريخ أجدادنا القديم أمثلة عديدة عن التقارب والانفتاح مع مختلف الحضارات والشعوب، وفي عصرنا الحديث كفل دستور دولة الكويت حرية الرأي والتعبير والاعتقاد والسماح بممارسة الشعائر الدينية بكل حرية وأمان.

وإن دولة الكويت، وإن كانت صغيرة من حيث المساحة، فإنها تعتبر ملتقى آمنا للشعوب، إذ تحتضن فوق أرضها أكثر من مائة وعشرين جنسية مختلفة تشكل غالبية الأديان والثقافات على وجه الأرض، وينعم أصحابها بوافر الأمن والاستقرار في ظل الاحترام المتبادل والعيش الكريم.

وفي الختام، يود وفد بلادي أن يؤكد على أن إثراء ثقافة السلام عملية تستوجب الإيمان والعمل الجاد على تفعيل مبادئ ثقافة السلام كاحترام حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وتطبيق العدل والمساواة والقضاء على الفقر والبطالة وتوعية الشعوب بمسؤولياتها تجاه عملية صناعة السلام، فمن المستحيل شعب تُسلب منه أبسط حقوقه في العيش الكريم أن تُغرس فيه ثقافة السلام واللاعنف. ومن هذا

الثقافات والحضارات والأديان، وخاصة في الوقت الراهن الذي تزايدت فيه موجات التطرف والتعصب والكراهية بين الشعوب، وتفاقمت قضايا انتهاكات حقوق الإنسان والتمييز العنصري وازدراء الأديان أو المساس برموزها.

ونلفت الانتباه هنا بأن حوار الحضارات أو تحالفها لا يعني انصهار الأديان والمعتقدات أو حتى الثقافات، بل إن الحضارة هي القبة التي تحوي ديانات وثقافات الشعوب، وإن الهدف من الحوار بين الحضارات هو دراسة جذور الاختلاف ومعالجتها، وتعلم أخلاق الاختلاف، وأن نقف أمامها بتواضع.

ولهذا السبب فإن بلادي تشدد على ضرورة تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام، وتفعيل الحوار بين الحضارات، ونشر قيم الاعتدال والتسامح والاحترام المتبادل، ونبذ التطرف والكراهية والعنف بكافة صوره وأشكاله، وهذه مسؤولية تقع على عاتق جميع الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع الدولي.

إن دولة الكويت حريصة كل الحرص على دعم جهود منظمتنا وذلك إيماناً منها بالمبادئ السامية التي نص عليها الميثاق، وتتطلع إلى دور دولي أكثر فاعلية في إطار مبادرة تحالف الحضارات.

بهذا الصدد، أود أن أشير إلى ما قامت به دولة الكويت من خطوات عملية إيجابية في مجال تفعيل حوار الحضارات، حيث سارعت بلادي للانضمام إلى مبادرة تحالف الحضارات، والتحققت بفريق أصدقاء التحالف، وهذا يترجم إيمان الدولة وأركانها بأهمية الحوار الحضاري والتواصل بين الشعوب.

وقد أعدت دولة الكويت خطة وطنية (٢٠٠٩-٢٠١١) متوافقة مع أهداف مبادرة تحالف الحضارات، تهدف إلى ترسيخ ثقافة التسامح والسلام والاعتدال، وتحاصر

والأديان داخل المجتمعات المختلفة وفيما بينها. ولذلك، نرحب بالاجتماع الذي عقد في الدوحة لإجراء مفاوضات مع منظمات المجتمع المدني قبل انعقاد ذلك المنتدى.

وندعم كذلك إدارة شؤون الإعلام في جهودها للتعبير عن صوتها في الحوار بين الثقافات عن طريق تنظيم عدد كبير من الأحداث. وينبغي أن نشير هنا إلى أنه في ٥ أيار/مايو، شاركت البعثة الدائمة للهند لدى الأمم المتحدة مع إدارة شؤون الإعلام والمجلس الهندي للعلاقات الثقافية في تنظيم ندوة حول نبذ التعصب في مقر الأمم المتحدة. كما نظم الوفد الهندي حدثاً في ٣٠ أيلول/سبتمبر للاحتفال بالسنة الدولية للاعنف في الأمم المتحدة، كان الأمين العام ضيفه الرئيسي. وألقى المؤرخ الهندي الكبير، السيد راماشندرا غوها، الكلمة الرئيسية.

والهند، التي هي أكبر ديمقراطية في العالم، والدولة التي لا مثيل لها في التنوع وتعداد سكانها يتجاوز ١,٢ بليون نسمة، هي ثاني أكبر دول العالم من حيث عدد السكان في العالم. وفي حين يعيش في الهند العدد الأكبر من السكان الهندوس، بالطبع، فلدينا أيضاً أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم. وتضم الهند أيضاً أعداداً كبيرة من اتباع كل العقائد الدينية الرئيسية الأخرى تقريباً، سواء المسيحية أو البوذية أو السيخية أو الجاينية أو الزرادشتية أو البهائية. والهند مسقط رأس الجاينية. وقد ألقى غواتاما بوذا أول موعظة في سارنات، مركز الفلسفة الهندية، بعد أن حصل على التنوير في بوذا غايا.

لقد حدث كل ذلك لأن ملوكنا قدموا الأرض والتسهيلات لكل الأديان. وتاريخ الهند، في جوهره، موجز سردي للحوارات بين الحضارات المختلفة، بل هو حوار مع الطبيعة ذاتها. والهند موطن العشرات من اللغات، ومئات اللهجات، وآلاف من صنوف الطعام ومزيج من الأعراق

المنطلق فإن بلادي تناشد جميع الدول الأعضاء باحترام هذه الحقوق وتطبيقها كي نسمو إلى عالم أفضل يضمنا جميعاً يسوده الود والتسامح والسلام.

السيد جفاديكار (الهند) (تكلم بالإنكليزية): من دواعي الشرف والاعتزاز أن أشارك اليوم في هذه المناقشة المشتركة بشأن ثقافة السلام، وأعرب عن الامتنان للأمين العام على تقريره عن الحوار بين الثقافات والأديان والحضارات (A/66/280).

نلاحظ بارتياح أن الاحتفال بالسنة العالمية للتقارب بين الثقافات ٢٠١٠ والعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، ٢٠٠١-٢٠١٠، قد أتاح فرصة فريدة لمنظومة الأمم المتحدة للتأكيد مجدداً على التزامها الأساسي بتعددية بني البشر، حيث يعزز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات كل منهما الآخر. وأعتقد أن هذا بالضبط هو ما تمثله روح القيم الهندية.

وفي عالمنا اليوم، فإننا نشهد ازدياد التطرف والتعصب، واندلاع العنف الطائفي وتزايد استخدام لغة الكراهية والعنف. وهذا يشكل تحدياً خطيراً لأسس مجتمعنا ذاته. وهنا، لا بد لنا أن نحكي المهاثما غاندي ومارتن لوثر كينغ، اللذين أثبتا قوة اللاعنف. وعلمنا أن نهى بيئة مؤاتية لتعزيز حوار بين مختلف الثقافات والأجناس والعقائد والأديان وتؤكد على القيم التي تحضنا على التحول من القوة إلى التعقل، ومن الصراع إلى الحوار، ومن العنف إلى السلام. والحوار بين مختلف الثقافات والأديان مهم أيضاً، لأنه في غياب هذا الحوار والتفاهم يزدهر عدم التسامح والتعصب والعنف.

ويثلج الصدر أن نلاحظ أن تحالف الحضارات، الذي يشمل مجموعة أصدقاء تضم في عضويتها ١٢٨ عضواً، أصبح يمثل الآن أحد المنابر الرئيسية للحوار بين الثقافات

والفريق العامل المعني لما يقومون به من جهد في سبيل ترسيخ ثقافة السلام ومفاهيم الحوار والتعايش السلمي بين مختلف شعوب العالم.

لقد اطلع وفد بلادي على تقرير الأمين العام (A/66/280) المؤرخ ٨ آب/أغسطس ٢٠١١، والمقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٣٨/٦٥، الذي استعرض فيه الأنشطة التي تضطلع بها كيانات الأمم المتحدة الرئيسية في ميدان الحوار فيما بين الحضارات والثقافات والأديان. كما عرض فيه نتائج المشاورات التي أجريت حول إمكانية إعلان الأمم المتحدة عقداً للحوارات بين الثقافات والأديان.

وبما أن تلك المشاورات لم تتوصل إلى قرار توافقي بعد بشأن هذا الموضوع، فإن حكومة بلادي ترى ضرورة التوصل إلى آليات فعالة لتعزيز ثقافة السلام بكافة أبعادها، بما فيها الحوار بين الثقافات والأديان في المستقبل القريب. وأود أن أؤكد في هذه السانحة التزام وفد بلادي بجميع قرارات الجمعية العامة المتعلقة بهذا البند، لا سيما برنامج عمل العقد بشأن ثقافة السلام الذي اعتمدته الجمعية العامة في قرارها ٢٤٣/٥٣ بء، المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، وقرار الجمعية العامة ١٥/٥٢ المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٠ سنة دولية لثقافة السلام، وكذلك قرار الجمعية العامة ٢٥/٥٣ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ الذي أعلنت فيه الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ عقداً دولياً لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، هذا بالإضافة إلى تأييدنا لقرار الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين ١١/٦٥ بشأن تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام.

كذلك يرحب وفد بلادي بجميع المبادرات السابقة، ونخص بالذكر مبادرة الاجتماع الوزاري الخاص لحركة عدم الانحياز بشأن الحوار والتعاون بين الأديان من أجل السلام

والألوان والمناظر الطبيعية والثقافات. وقد أسهم هذا الاستيعاب والتأقلم ومراعاة التنوع في إثراء ثقافتنا المركبة وديمومة حضارتنا. وهذا هو ما نسميه بالوحدة في ظل التنوع.

ويتعامل إرثنا الحضاري مع الطبيعة بوصفها مصدراً للرعاية، ويضمن عالياً العيش بانسجام مع الطبيعة. و"الفيدا" مستودع للتنمية الشاملة لبني البشر بالانسجام التام مع محيطها. والمبدأ القائل "إن العالم برمته أسرة واحدة" هو مرشدنا الدائم في تفاعلنا وتبادلنا للأفكار مع العالم الخارجي. والمبادئ النبيلة للحياة والروحانية، بما فيها اللاعنف، قد أثرت في أجيال الشعوب المتعاقبة في جميع أنحاء العالم.

ونحن في الهند ندرك أهمية بناء التحالفات بين الأديان والثقافات والجماعات العرقية. وقد قمنا باستمرار بدعم كل الجهود الرامية إلى بناء جسور التفاهم بين الأمم والشعوب والأديان والثقافات في جميع أنحاء العالم. ونرى بكل تواضع أن نجاح التعددية يجب أن يعتمد على أسس التفاهم المتبادل واحترام التقاليد المتنوعة. إن القيم الهندية تؤمن بعقيدة مؤداها أن هناك طرقاً كثيرة للوصول إلى الإله. والقيم الهندية تعامل المؤمنين وغير المؤمنين على قدم المساواة. وهذه مسألة هامة أيضاً بالنسبة للتنمية المتوائمة لجميع شرائح المجتمع، بما في ذلك عندما يتعلق الأمر بتشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع أرجاء العالم.

والطريق الوحيد لتحقيق هذا الهدف هو بالانتقال نظرياً إلى بعد جديد للحوار والوثام بين الثقافات والأعراق والعقائد والأديان المتنوعة لكي يتمكن جميع بني البشر من العيش في مجتمع أحلامنا الجماعية العالمي المسالم والرشيد.

السيد قريش (السودان): أود أن أعبر عن تقدير حكومة بلادي للاهتمام الذي مافتتت الأمم المتحدة توليه لبند "ثقافة السلام" وإدراجه ضمن جدول أعمال الجمعية العامة لهذا العام. كما نتقدم بالشكر للسيد الأمين العام

وأود أن أشير أيضاً إلى أن حكومة بلدي قد وسّعت الحيز المتاح لبرامج ثقافة السلام في الإذاعات الاتحادية وفي الولايات، وكذلك عبر مجلس الصحافة والمطبوعات، بهدف زيادة الوعي والتبشير بثقافة السلام.

وفي الوقت الذي تواجه فيه الأسرة الدولية تحديات اقتصادية ومناخية حمة، تسعى دولنا النامية جاهدة من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبما أن ثقافة السلام لا تنفصل عن قضايا التنمية، فإن دعم حركة الاقتصاد والتنمية في سياق الحوار بين البلدان الأكثر تطوراً، والبلدان الأقل نمواً يعين بلا شك، على تجاوز الصراعات المحلية والإقليمية والدولية، ويساعد في ترسيخ ثقافة السلام.

في الختام، أود أن أؤكد أن حكومة بلدي سوف تعزز سعيها الدؤوب وصولاً إلى تلك الأهداف السامية من أجل ترقية الحوار وتعزيز الرؤى المشتركة للتعايش السلمي والتعاون بين الأديان والثقافات والحضارات، والعمل على ترجمة رغبات الشعوب في دعم فكرة الحوار بين الحضارات بدلاً من التصادم بينها، وكذلك مقاومة تلك الرؤى التي تصدر عن عقلية أحادية إقصائية تهدف إلى إبراز إسهاماتها على حساب الآخرين، وتحاول عبر ذلك ترسيخ نموذجها وفرضه عليهم، علماً بأن الشعوب قد أدركت بفطرتها أنها قد خلقت شعوباً وقبائل وأعراقاً متعددة، وألواناً متباينة وألسنة مختلفة، ليكون بينها التعارف الذي يعنى التواصل وتبادل المنافع تحقيقاً لأهداف السلام التي بشرت بها الأديان.

السيد سريغالي (تايلند) (تكلم بالإنكليزية): تايلند تخطط علماً بالجهود المقدّرة من قبل الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة بشأن تشجيع الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان، من أجل ثقافة السلام، وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ثقافة السلام، كما ورد في تقرير الأمين العام (A/66/280) والمدير العام لليونسكو (A/66/273).

والتنمية، الذي عقد في العاصمة الفلسطينية مانبلا في آذار/مارس ٢٠١٠ وكذلك الجهود التي بذلتها حكومتي، بالإضافة إلى كل من مصر، وباكستان، واندونيسيا، والمغرب، وإيران، وقطر، والسنغال. وفي السياق ذاته، لا بد لي من أن أشير إلى الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالحوار بين العقائد في الجمعية العامة، الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في نيويورك تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، مواصلةً لجهوده التي امتدت بين مكة ومدرّيد، في إطار دعم وتعزيز الجهود المبذولة لتحقيق ما نحن بصده اليوم.

لقد ظل السودان في طليعة الدول التي تنادي بنشر ثقافة السلام وتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، بحكم موقعه باعتباره إحدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز، وذلك إيماناً منه بأهمية حوار الأديان والمعتقدات، ودوره في بناء الأوطان، وفي تحقيق أهداف السلام والتنمية. وقد تضمن دستور السودان، مبادئ تتعلق باحترام الأديان وكرام المعنقات.

وفيما يتعلق بجهودنا الوطنية، أود أن أعكس ما قامت به حكومة بلدي من جهود وطنية تؤكد عبرها التزامها المبدئي بالتعايش السلمي ونشر ثقافة السلام، بالإضافة إلى امتثالها لقرارات الجمعية العامة في هذا الصدد. فقد نظمت اليونيسيف بالتضامن مع وزارة الشباب والرياضة والمجلس القومي لرعاية الطفولة، الاحتفال باليوم العالمي للسلام، بتاريخ ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، تحت شعار "نبني مجدك يا بلادي بالسلام" وذلك تأكيداً لمبدأ حق الأطفال والشباب في التعبير وإبداء الرأي والمشاركة في تعميق قيم المحبة والتآخي بين أطفال وشباب السودان، عبر نشر وتعزيز ثقافة السلام. وقد ظل المجلس القومي لرعاية الطفولة يحتفل بهذه المناسبة سنوياً.

الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان، بما في ذلك النساء، ووسائل الإعلام، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص.

رابعاً، تدعم تايلند دعماً كاملاً الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، لا سيما بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام ولجنة بناء السلام، فضلاً عن الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية الأخرى، في السعي إلى تحقيق السلام المستدام. وفي سياق أخذها زمام المبادرة في جهود حفظ السلام وبناء السلام في جميع أنحاء العالم، ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تكون منسقة على نحو جيد، وأن تكون لها نظرة تطلعية وطويلة الأجل فيما يتعلق بأداء عملها.

خامساً، لا تزال تايلند ملتزمة بتعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان على الصعيد الداخلي. أما على الصعيد دون الإقليمي، فيجري الحوار الثقافي والديني عبر تبادل الزيارات، وحلقات العمل، والحلقات الدراسية، على جميع المستويات، بما في ذلك، بين الشخصيات الدينية، والأكاديميين، وممثلي وسائل الإعلام والشباب. وعلى الصعيد الوطني، وضعت الوكالات الحكومية استراتيجية وطنية بشأن الحوار بين الأديان، باعتبارها مبدأً توجيهياً لتعزيز مشاركة تايلند في الأطر المعنية بالتعاون في الحوار بين الأديان على المستويين الإقليمي والدولي، وتنفيذ أنشطتها ذات الصلة.

وتعيد تايلند تأكيد التزامها بثقافة السلام، وسوف تتابع عن كثب المبادرات والأنشطة المتعلقة بهذا الشأن.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.

وتتطلع تايلند، بصفتها عضواً أصلياً في فريق أصدقاء تحالف الحضارات، إلى المشاركة في المنتدى السنوي المقبل للتحالف، الذي سيعقد في الدوحة في كانون الأول/ديسمبر، وترحب بالتشديد على خلق التآزر بين أهداف تحالف الحضارات، والنهوض بالأهداف الإنمائية للألفية في الجلسة المقبلة.

وتود تايلند تقاسم وجهات نظرنا بشأن هذه المسألة. أولاً، تشجع تايلند على استخدام تكنولوجيات الاتصالات ووسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة، فضلاً عن التعليم الرسمي وغير الرسمي، من أجل تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان. ومن شأن تبادل منظم للخبرات من هذا النوع، ليس للمعرفة فحسب، وعلى أساس الاحترام المتبادل وتقدير التنوع، أن يقدم مساهمة هامة لصون السلام العالمي.

ثانياً، نحن نتفق مع تقرير الأمين العام الذي يشدد على أن الشروط الأساسية للحوار الفعال تشمل المساواة، والعدالة، والحد من الفقر واحترام حقوق الإنسان. وتدعم تايلند الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء من أجل كفالة استيفاء هذه الشروط الأساسية، بدعم من الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وينبغي أن يبنى السلام من الداخل، وذلك هو السبب وراء الأهمية البالغة التي تتسم بها الملكية الوطنية للعملية.

ثالثاً، ترى تايلند أنه لا يمكن اعتبار السلام أمراً مفروغاً منه، حتى في أفضل الأوقات. وبدلاً من ذلك، فهو يتطلب بذل جهد متواصل من أجل صونه وتعزيزه. ولكي يكون السلام مستداماً، فإنه يتعين غرس ثقافة السلام على جميع المستويات، وخصوصاً بين الشباب. وينبغي لجميع الفئات والقطاعات الاجتماعية أن تؤدي دوراً في تعزيز